


King Saud University 1957
جامعة الملك سعود

دار الطراز، نظم ابن سناء الملك هبة الله بن جعفر
– ٦٠٨هـ. خط القرن الثامن الهجري تقديرا.
٨٠ ق ٧ س ١٥×١٣ سم
نسخة جيده، خطها نسخ نفيس ناقصة الأول والآخر

الاعلام ٩ : ٥٧، كشف الظنون ١ : ٧٦٦
١– الشعر، العصر العباسي الثاني، أدب اللغة العربية.
أ– المؤلف ب – تاريخ النسخ ج – ديوان
ابن سناء الملك.

بستانه علیه جه والده خانسنه معتبر صرافلرندن زعتلو صقعه اوجه مادرس اوجه مادروس

جابرینه اندن سلطان محمد جوارنده قصاب بابا چشمه سی قاپیسنده کبار

مدرسینه اسبوغه قصاب عسکری الفیه الکار محمد راشد افندی داخل اوله

دیعلیه جه بکلری حالی کیدوده سالکعه

صباغی طایفه سنده بابا یاس اوغلی

کیبورمحه

سکز جفت چاری بیم ملم

مولای باخص سکنز لی

۲ باج منوع ینکلی برلی

۲ منوع زنکامبز تلیند

۲

ماه قصه سی ۲ قصه جواه ۱

دوردیجه

تاریخ ۱۶۰

دار الطراز

للقاضي السعيد بن سناء الملك هبة الله بن القاضي الرشيد أبي الفضل جعفر بن المعتمد سناء الملك أبي عبد الله محمد هبة الله بن محمد السعدي،

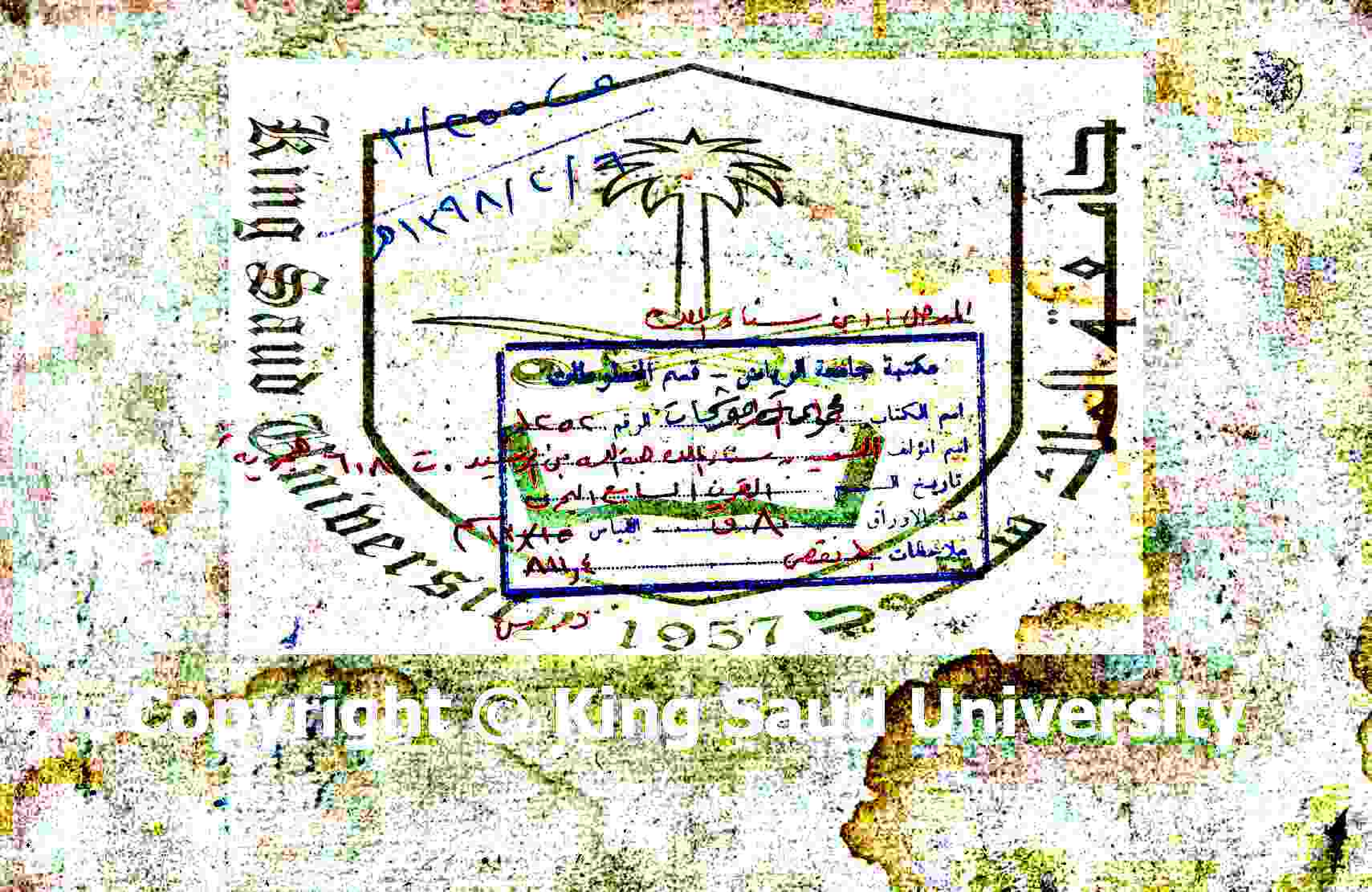
توفي سنة ٦٠٨ هـ

نسخة تامة صحيحة الأول والآخر والأوسط، للعصر القرن السابع الهجري

وفيات الأعيان ٥/١٢

٣/٢٢٦ الانقاظ الفاخر

معجم المطبوعات ١١/٢٦٦



كلام الملوك ملوك الكلام

يا قوم ما لي وللقعود عن العلى وكيف لا تشتفي صعودي من الاولى ما فيهم لي سوى حسود ومبتلى

مع برده ظل بالحقود قد اصطلى

الذنب والله من يصول يملك بالمشرفيات والعوالي او يهلك

دع ذا وخذ بي فيما سواه مما يليق فالوقف عن ذاك لا اراه الا يليق والقلب والله قد سباه احوى رشيق

من جنة الخلد قد اتاه بلا رفيق

الثغر في فيه عقد لؤلؤ ممسك وذاك ثغر على اللآلي مملك

يخف من عشقه الرهيب أو يجهل يسر من قربه الحبيب ويذهل يكسف من نوره الشموس ويخجل

تسكر من ريقه الشمول وتفتك جفونه الدعج بالنصال وتضحك

كم من يوم لنا مليح بذا الحبيب كأن لاسقامي المسيح فيه طبيب في روضة عرفها يفوح بكل طيب

والطير يشدوا ولا ينوح على القضيب

والنهر فيه كم طويل مفرك أو صارم بيد الشمال محرك

وغادة صيرته ذاهل من الغرام وعاملته بما تعامل به الانام فاحتال اونال ما يحاول بلا اكتام

فانشد الساق وهو عاطل بلا احتشام

إن الذي لم يزل يجي له ويتركو ما زال حتى سرق لحالي رب اهلكو

وقال

أضعفتَ كلَّ حولِ أفحمتَ كلَّ قولِ منعتَ كلَّ نيلِ نوّرتَ كلَّ ليلِ

مباسمٌ نورُها يظهرُ خلفَ السجوفِ مثلَ البرقِ الخطوفِ

حلّتي في خُلّه طفلةُ الكفِّ عبلَه تلبسُ الشمسَ حُلّه وتُبلي الأهلّه

نمائمٌ فوقَ صدرٍ بيّنِ عزِّ الشريفِ وعفافِ العفيفِ

بزّني منكِ نهدُ ومحيّا وقدُّ وأقاحٌ وورْدُ هو ثغرٌ وخدُّ

وخاتمٌ جالَ في خصرٍ نحيلٍ نحيفِ في كثيبٍ كثيفِ

ما أراني راضي لا ولا متغاضي حين قالت لقاضي جايرِ الحكمِ ماضي

يا حاكم ان ذا اللص سرق لي شنوفي بشهادة ضيوفي

وقال ايضا

في كاسكم خمره وفي الحشا من كاسكم جمره

أذكت جوى حبي بذكر من قرب لي حيني من حل في قلبي لكنه قد سار عن عيني

فجا من بيني بطول ذاك التنائي والبين

فيا لها حسره من لا اشا جا بما أكره

لا بد لي منه عيشي ليله وهو لي صبح يا سائلي عنه يجل عما رمته الشرح

لس له كنه   ولست من عشقي له اصحوا

والقلب من نظرة   قد انتشا   وطاح في السكرة

خذ بعض اوصافه   فانه عذب اللمى احوى   وغصن اعطافه   يميس تيها ينثني زهوا

وما اطرافه   اشربه رشفا فما اروى

وفيه لي عبرة   اري رشا   صور من درة

يا ايها الاسمر   اوه بدل قبله من فاها   رضابك السكر   والخمر لفظا انت معناها

تقول لا تسكر   والف كاس منك اسقاها

وَشُربهَا مَرّةً قد شوّشنا صدغَيك وَالطُرّه

مبسمه البارد للثمه الفين بل زايد الثمه راقد وقايماً ان شئت او قاعد

وقال لي حاسد عليه مني غاير حاقد

مَا هَذه عشرة من العشا تبوس الى بكره

وقال ايضا

ولبعضهم في اوله :.

لي عادة وجهها جميل لا تترك وغاية في هوى المعالي لا تدرك

غيّر السقم منظره فهو بالسقم مثل ما سوّرك وأقلني تعذيب هجورك

فسبّدها العذل والنيا لي دونك فأخذت الدلّ والهوى والخجل تعاتبوها بالأمل

لا لاويا محبوبي غيرك حليته جنى حسنه وتدبرك لغرامه رايك

وقال ايضا

اعمي عاذلي لما نهى عن التصابي حلو الرضاب ابي يحوي لغمر اهوى قمرا

البس ضيائك جهرا والبس جوانك سترا

واكذب السوء ببشرا وارم العذول ببترا

فلو نظر كان امرء بضعف ما بي حما ومانهى بل كان قد عدّ ما بي غنما

هل تعلمون من بي حبيبي هواه حسبي

يا جمر نار قلبي زد يا هوى في كربي

ويا سهر فلا تنفد ويا كئيبا بي مهما اردت فافعل لا تخف على ما بي اثما

ما لي عنك مذهب كيف وانت المطلب

انت الطراز المذهب لك البقا الاشنب

مثل الدرر مثل الزهر مثل الحباب نظما لك الذي سميه حمرا الشراب ومما

كالبرد

كالبرّ بي عقوقك ‏ ‏ لانني مشوقك

أعطشني اذا ذقوك ‏ ‏ وكالزلال ريقك

بينه خصن ومعتبر زاد التهابي بالما ‏ ‏ وكلما شربت من ذاك الشراب اظما

وعادة محالة ‏ ‏ ما صلحت الآلة

غنت بشرح الحالة ‏ ‏ اذ خرق العلالة

لما عير وقد سكن حرق نابي ظلما ‏ ‏ في حل هو لا تغلوا لوم غابي كلما

وقال ايضا

جلّ عندي الانس وجلالي الامن   بالذي له الانس ساجدون والجن

بعض اسمه الشمس   وبعض اسمه الغصن

كيف قد جعلت اسمك   كاسيًا من الصدق   وجعلت مبناك   عاريًا من الحق

ما حكمت بالقسط   اذ حكمت بالصد   فبكفك السبط   او لشغلك الحب

قل لذلك الخط   فوق ذلك الخد

خطّ من برى رسمك   واجاد في المشق ما اظن وراقك   غير خالق الخلق

رب عاشق قبلي   قد اصابه سهم   من لحاظك النجل   فهو كله كلم

فاستراح

فاستراح بالقتل منه النفس والجسم

فهو شاكر سهمك إذا أصاب في الرشق قد أراح عشاقك فلهم من العشق

ومعذب القلب في هواك بالهجر عاد شاطر الحب يا أسير الهوى العذري

فأجعل هواك بالقلب وإن كنت لا تدري

فقلبه صمك بسواعد الخفق واستحلاك إذ ذاقك فاجتني بلا رفق

جار أضنا عني فنلت المنى أجمع ثم قال لي غمس وكؤوسه تلمع

قلت فاسمع مني إن أردت أن تسمع

ادفع لي شراب ثمك نصبي به بعد حلقي   وارفع لي يا اخي ساقك جبلك على عنقي

وقال ايضا

لا تشغلوني عن اشغالي يا عذالي   ما انتم مني في بالي

هيهات ان اسلو عن عشقي   وكيف ان اسلو عن حقي

والعشق حقي دون الخلق   والعشق مخلوق في خلقي

والعشق لم يخلق الا لي فيا سالي   اياك لا تسبق بلبالي

دعوا الهوى عنكم للعناد   صبرا على تفتيت الاكباد

فالحب لا يخلو من انكاد	قد ذاب منه قلبي او كاد

خذوا حديثي عن احوالي	حالي حالي	شوق وحنين ووصل غالي

يا عاذلي لا كنت عاذر	قد بتّ عقلي بدر فاجر

وقد يسبي طرفا فاتر	وقد يسبي سيفا باتر

وقد سباني خد خائل	من الخال	بخده مع هذا الجال

لي خلة كم فيها خلة	تشفي الصدي وتروي الغلة

تقول هل علمت بالله	اني من حسني في حلة

ومن جمالي في سربال عنبرنال والشمس أختي في أسمال

زارت فأحييت قلبا متبول وأقبلت بالوجه المقبول نحين سمت الوصل المعسول

قالت نح قلبي مشغول

قد اشتبك يا أخي سروالي في خلخالي وأنت لازمو الدار الوالي

وقال أيضا

من يشتريك بالبدر لا البدرة فقد تولى الأمر والإمرة على الأمم

ما أعجبا حسنك يا أسما وأعذبا من شفتك اللمى فما أغربا وجد الحشى لما

أغرب

أغرب قلبي جفن به فتره وفيه جنس كم له كسره وما انتظم

من ذا يجير من شدني بعدك او من يجير صبرًا على صدك اري السعير والما في حدا

وما بين لب الما والجمره الا بياض الخد بالحمره اذا اضطرم

يا غصن آس يسفر عن بدر الم انت ناس دون الورى ذكري ولم يقاس رتبك بالحجر

وريق فيك كالشهد والخمر دمت وقالوا انها منه من ذاق ذم

ما افلحا من صدني عنك شمس الضحى في افقها تبكي لما امحا جمالها منك

وتشتكي من بعدها الزهره اما ترى في لونها صفره من السقم

عُنِيَ الذي عُنِي ۞ بِرِقِّها ۞ بالحُسْنِ والحُسْنَى ۞ بِرِقَّتِها ۞ بأعْجُوا عَنّا ۞ بِنَفْعِهِ

نُطَعِّمُ ۞ فُرْقَةَ بِيمَاح ۞ عِنْدَ السَّمَرِ ۞ لا تَقْرَبِ السُّرَّةَ ۞ أَبْلَكَ ۞ إِبْدَك

وَقَالَ أَيْضًا

وهو من عمر ابن موشحاته وبعها

الرَّاحُ فِي الزُّجَاجَةْ ۞ أَعَارَهَا خَدُّ النَّدِيمْ ۞ حُمْرَةَ الوَرْدِ ۞ وَأَسْنَى هَبَّتْ نَسِيمَةْ

فَمَجَّتْ نَشْرَ العَبِيرْ ۞ مَعَ شَذَا النَّدّ

مَا هِمْتُ بِالحُمَيَّا ۞ إِلَّا وَقَدْ سَقَتْنِي مَلِيحَةُ المُحَيَّا ۞ مَلِيحَةُ الثَّنِيِّ ۞ وَالحُسْنُ قَدْ تَهَيَّا ۞ فَهَا بَلَهْ يَأْتِ

أجوبة

وقال ايضا

لله ما اوقد بعد الخليل نار الغليل ما هي الا ضد نار الخليل

بعد خليلي ضرب مثل الخلال من وجهه بدر وجسمي هلال

وافق بالبين مراد الملال فهل علمتم ان يوم الوصال

تاتي منه ببيس البديل يوم الرحيل ووكل الشوق فنعم الوكيل

لهفي عليه من بعيد قريب اقسم عيشي بعده لا يطيب

وربما انبسط عذر الحبيب ان صد او مال لحرب الرقيب

فالغصن يهفو بالنسيم العليل   ويستحيل أن لا تراه كل وقت يميل

كم ليلة مثل رداء الشباب   نهبت فيها العيش أي انتهاب

ونلت فيها سكرة من رضاب   ختامه مسك فنعم الشراب

ومزجه الكافور والزنجبيل   وذا دليل بأن ذاك الريق من سلسبيل

غير مليح عندهم في مليح   يحسن أن يحسن فيه القبيح

لوصفه عندي مجال فسيح   هيهات أن أقبل قول النصيح

وقد بدا فوق مسيل الأسيل   خال صقيل مد عليه الهدب ظلا ظليل

فالغصن يهفوا بالنسيم العليل   ويستخجل   ان لا تراه كل وقت يميل

كم ليلة مثل رداء الشباب   نهبت فيها العيش اي انتهاب

وبت فيها سكرة من رضاب   ختامه مسك فنعم الشراب

ومزجه الكافور والزنجبيل   وذا دليل   بان ذاك الريق من سلسبيل

غير مليح عذلهم في مليح   يحسن ان يحسن فيه القبيح

لو صفه عندي مجال فسيح   هيهات ان اقبل قول النصيح

وقد بدا فوق مسيل الاسيل   خال صقيل   مد عليه الهدب ظلا ظليل

جرّت على جسمي ذيول النحول   نجبة في لحظه لا اتزول

وكسّرت الجفن لها كالذبول   كم سمته وصلا فولّى يقول

تبّاً له تبغي ما اليها سبيل   فلا تطيل نظر بالله ان عقلك قليل

وقال ايضا

طاير قلبي وقعت في الاشراك   وهو الهوى والنوى وما ادراك

قد كنت عمّن عشقتها انهاك   اضنت وقالت من الذي اضناك

انت وهل يعلمون من انت   اسما   من هي اسما ظبي من المرت   الّى

لحق انّي لهوت بالباطل   والجهل اني شغفت بالقائل

فقابلا بي الكحيل والناحل   وظالما بي الحبيب والعاذل

عذلت فيمن حلت عن الغيب ظلما   رجعت تابعا ذلي من العتب خصما

غاينه في الحشى مغانيها   منيه النفس بل اماسيها

يا غصن اباك عن تثنيها   يا شمس لا تجحدي اياديها

اعطتك لما دعتك يا حبي نعمى   وصرت شمسا وقيل ذاكتبي نجما

قالت وبينها الى صدري   وما درت بي من شدة السكر

وقال ايضا

البدر غطا جبينه   والظبي غض جفونه

لما بدا من سبا بي بوجهه وبطرفه   كالشمس في غصن بان يهتز في حقف ردفه   ورد بخديه قان كربنا نقوم لقطفه

وخط في الخد نونه   وفي المقبل سينه

لا بد لا بد منه وكيف لي منه بد   يجل عني وعنه ودعه بسط وبعد   سالت عنه من هو من حسنه لا يحد

في وجهه كل زينه   تضيق عنها مدينه

حي الملاحة حاوي حوى فنون المحاسن   وروضه غض زاهر وماؤه غير آسن   يضني الحشا ويداوي بفاتر وبفاتن

مذنبٌ فينا فنونه   تب الحب شجونه

جن المحب جنونا بعشقه واقتنائه   يلقى العذاب المهينا وعزه في هوانه   وهكذا العاشقونا وشانهم مثل شانه

نفوسهم مستكينه   وما عليهم سكينه

وغادة نستطيل باللفظ بل بالمعاني   لها متاع جليل غالٍ عليها وغالي   فلا نزال نقول لحبها السكالي

سلام منينا منيبا   سمن وصار لو عجيبا

وقال ايضا

ادري محبا الحميا   لا ينبغي ان يقط   الا بيد الثريا

الراح لا تسل عنها فكيف وهي الحبيبه واحذر عليها وصنها كصون عقد الربيبه

بها ومنها ومنها عادت الى التشبيبه ابكه

لها زوار وريّا بها المعاذير تبسط وينعش الميت حيّا

التقشف عيش هني سجية للكرام والعشق داء دوي طبيعة للحمام

منه ولكن سهى ومنه كان سقامي

طواني السقم طيّا أجوز في يم مخبط وما ترى لي حسّا

مالي عن الحب صبر فقد طاب لي طعم مره وأين لي فيه عذر من المعنى بعذره

وَمَن سَباني بِقَدٍّ يَفوقُ غُصنَ شُهرُه

بِحُسنِه قَد تَرَبّا وعاذِلي فيهِ سَفسَطا يَري بِشادي غَضّبا

الرُّشدُ بي أن أودّه وأن أجيءَ إليهِ ويَبتَلي القَلبَ جُهدَه في أخذِه بيَدَيه

فأعجَبْ لِهَمّي عِندَه مَعَ أن ذَنبي عِلمُه

لَو يَدري بي لَبّا عن قَدّ بهِ مُسَلَّطا كَوى فُؤادي كَربّا

لِيُّن جَفني وبَخَتّ فابخَلْ عَنهُ بَحلا إذ ماؤه قد ناسَبَني وحُسنُه قَد نَوى بي

لَمّا الجا وعِشقي عَن حُبّ سَلمى

خَبِّرِي حِذا   لِمَرْبانِي   وَيَرْبَعِي   جِشا سَابِي

لَسْتُ أذُمُّ الزمانَ مُعْتَذِبا   كم قد قطعتُ الزمانَ ملتهيا   وظلْتُ في نعمةٍ وفي نِعَمِ

بلَذّةٍ سمعي وناظري وفمي

وَلا فَذَبْ   بي كاسابي   ومَرْ بَغَي   بي الجناب

وغادةٍ دِينُها مخالفتي   ولا ترى في الهوى مخالفتي   وتشتهيني ولستُ أمنعُها

فقلتُ قولا عساهُ يخدعُها

ما هو كذا   يا مولاتي   أجري مجري   بي ما والي

وقال ايضاً

اظنك في شغل شاغل عن المدنف فكن عاذري او فكن عاذلي فانت الصبي
وقف بك في الطلل الماحل عسى تشتفي

اين السكان خلت الديار قل لي هل لك فيها قرار

بحقك لا تعذل المستهام وكف الكلام وخل المشوق وقل للملام عليك السلام
ولا سيما والهوى في غلام كبدر التمام

غصن بان او قضيب بان ارى عذلك فيه خسار

بحبك يا فتنة الانفس حشى محترق وجسم بثوب الضنا مكتسي وطرف ارق

اذا انت لم تك في مجلسي فقلبي قلق

فاعذر هيمان بلا عذار يرى طلك شمس النهار

الجيم فعلك بالمغرم نعم بحسنك تحزب قلب امرئ مسلم به تسكن

وان شئت تسفك ظلما دمي فذا هين

سل الاجفان بالانكسار تجد نصلك دامي الشفار

وغانية قد شكت ضرها بخل لهم وما ساها منه بل سرها حشى مضطرم

فقالت له اذ جئني بثمرها   بلثم وضم

هذا البستان   اين الثمار   هولك هولك   اين انت مار

وقال ايضا

عذولي خف الله في عذلي   قد بكا كثير من قبلي   على عمزه

أعذل المليحة في الحسن   فبي منك اولي بذا مني   او فقل لها لمن عني   قد عنيت عن غمزة الجفن

جفنك الكحيل بلا كحل   قد اتاه قلبي مع عقلي   بلا غمزة

ما احد طرفك ما اعلق   ما انم نشرك ما اعبق   ما اخف قدك ما ارشق   ما اود قلبي ما اعشق

قد دعيت في روضة الدلال   ودخلت في جنة الوصل   فما أشره

بعض ذي الملاحة يسبيني   او قدود ذا الحسن يضنيني   ان منعت وصلك في الحين   فاقبلي مهجتي وارحميني

اقبلي جعلتك في حل   وهي لا تفكر في قتلي   من العزه

عذبت فؤادي بالهجر   حين قلت يا ضوء البدر   وبكت وقالت اما تدري   ما تقول يا واضعا قدري

الم جعلت بدر الدجى مثلي   وهو كم يعجب من شكلي   وكم رهزه

رضيت وجادت وما ضنت   وانست ومنت وما منت   وجنت علي كما جنت   وسبت فؤادي اذ غنت

ثم والق قرطي بين حجلي   حين ابا يجري على رجلي   بلا حجره

وقال ايضا

رأيت ألف مليح ولا كهذا الرشا في الدل والغنج

دريتم من عنيت لم يدر إلا أنا عنيت من قد جنيت من غصنها زهر المنى

وطالما قد نشيت منها قواما لينا

ذاك القوام المدمج سقوه حتى انثنى صرفا بلا ممزج

يا قوم كم ذا الهم أفنيت جلباب الشباب وإن عيشي دهم وإن سعيي في تباب

يوما بها في نعيم ألف يوم في عذاب

١٦

من قبل ان يوسف خدّيه صاح وقال لي آخ يا قوم ما أعبر هولا الملاح

وقال ايضا

في أخيه الملك الاشرف أدام الله

طلعه وسيره اليه الى الشام ٥

لو كنت في بالك لكنت تبعي أو زاد شر بالك

ما برح الحب يطلبني بالماء والزاد وكيف لا اصبوا وللبدر بارد منك في النادي

ورفيقك العذب لا زلك يروي غلة الصادي

والمدنف الهالك لا يشتفي إلا بسلسالك

أوسعتني صدا حتى لقد أسمعت بي الشامت جددت بي الوجدا فدمع عيني ناطق صامت

ظلمتني جدا ولست عن ظلمك بالساكت

سأشتكي ذلك للأشرف السيد المالك

يا مالك الدنيا لا أشتكي دهري ولا حبي وأنت لي ذخري وأنت بعد الله لي حسبي

يا وارث العليا زدت على إرثك بالكسب

فخرا فما لك لا تكتفي بالإرث من آلك

سيفك مسلول . وغمده الوجنة والراس سيبك مبذول تأخذه الجنة والناس

وانت مشغول والجود من كفيك والباس

وبعض اشغالك والمعتبي من بعض عذالك

وغادة ظلت عندي وعندي الما والظل جادت وما خلت شيابه بمنهج الحل

فقلت اذ ولت وبعض ما نلبس مخل

يا رابحة والك بالله قفي اشد بسر والك

وقال ايضا

يمدح الملك العزيز عماد الدين رحمه الله

اسمع القول الوجيز ان قلبي يشتهيك وابيع كل ما عندي واشتريك

ما تراني ابدا اهوى الا المليح وارد البسّ والنجوى من الفصيح

وابيح الشادن الاحوى ما يبيح ان من فوّ الى الشكوى ليستريح

فانا لا استجير ابدا ان اشتكيك وكذا يا جنة الخلد لو متّ فيك

إن هذا العشق من كسبي وكسبه فمتى يرجع الى الحب البه

ايهم بدّله المصبي لم يصبه لا تلم ان شاركوا قلبي في حبه

إنّ مولانا العزيز وحده بلا شريك ... وله أصبح كالعبد كلُّ مليك

يا عزيزاً ملكه يبقى بلا نفاد ... قد ملكت الغرب والشرقا من البلاد

وعلقت العروة الوثقى من الرشاد ... ونشرت العدل والرزقا على العباد

أنت بالدنيا تجيز كرماً لمعتفيك ... فلقد أتعبت في المجد من يقتفيك

عجباً من بأسك القاهر مع الندى ... ما لشيء منهما آخر ولا مدى

وبماضي سيفك الباتر عزّ الهدى ... ربّ ملك ماله ناصر على العدى

صار في حصن حريز آمنا إذ يحتميك ... ورأى من نصلك الهندي نصراً أتيك

لبس في العالم الا هو ملك رشيد فملوك الارض اشباه وهو الفريد
ورانا بن رعايا ه صبا عميد زاده الالف فغناه بعد التشديد
تحذابي ورنحيز قال مصني ونخيك توما كشتي حج ابي مردي عملت بيك

وقال ايضا يمدحه
رضي الله عنه ورحمه

هويت من هواها عذابه يطيب كالشمس في سناها اقلا لها القلوب
تغاظ اذ براها البدر والقضيب يفتن عن لماها مبسمها الشنيب

وقال ايضا يرثي قتيبين من
اهله قتلا في طريق المغرب

سررت انت ولكني انا حزني مخلد وبقائي فيه فنا
اشكو الى الله صرف الزمن صرفا اسا بقتل الحسن
ومحمد قد احزنني كلاهما قد تبايا في قرن
فالهم والوجد بي قد قرنا والقلب حامله حين لم يزل حزنا
غصنان من بستاني قد قصفا زهران من دوحتي قد قطفا

شمسان ما جربا او وقفا   بدران ما طلعا او كسفا

سبنان واحسرتي ما دفنا   في بطن ملحد ولا البسا كفنا

ابا علي حبيب النفس   غربت في الغرب مثل الشمس

لما رميت بقوم حمس   اريتهم عنترا بني عبس

كالرمح نطعن لكن ما انثنى   حتى نقصد وكذاك سمر القنا

قد كنت ابكي نوال الصغرى   فصرت ابكي نوال الكبرى

يا بعدي يا بعد ذاك المسرى   خرجت تبغي الغنى والوفرا

عن اذنه وامره رجعت للنسيب عجزا عن مدح قدره بنادرٍ غريب

وكيف لي بشكره عن بره القريب قام الهوى بعذره وقال الحبيب

ايا مبير الغزلان لم محجول فما اراك ماذا جلال بالله تعال للمدنف فيشتفي

يا فلان ما اقلك واخلك لعقل الانسان

وقال ايضا

يمدحه ويهنيه بالبرء من مرض ناله

بدر ام انسان ام مهدي بدا بدور الافلاك عنه سدى

ذا بدر يسبي عقول الأنام يا عذر الصب فيه للملام

فمأوى الحب قلوب الكرام لهذا قلبي مليء غرام

بغصن ريان قد تأود وطرف فتان قد أسهدا

يا من أصابني بطرف رمى لما رآني أجن الحمى

لكن أرواني من بعد الظما لما سقاني من ذاك اللمى

أروى الظمآن بقطر الندى وثغر ضحاك نبع الصدا

مدح السلطان سلطان المديح فأشرع فيه الآن نطق بالصحيح

وخودٍ تصيب بطرفٍ يصمي أنا ها حبيب كبد اليم فقالت بحبيب سؤال الأمم

يا أبي حبّني وحبّه من عندي لا تشرب رضابي وما أكل خدّي

وقال أيضا

مسكية الأنفاس كأس المدام تجلى على الجلاس بلا لثام فما لثام الكأس غير الفدام

ما الخندريس العروس فدامها الفدم مسكٌ ييم

تلك هي الشرط ولا جناح عليك إذ تخلطوا تلك المراح لم يجتمع قط هم وراح

تلك الكؤوس لا بل شموس تجلى بها الهم إذ يدلهم

وخلّ منّا فعدّ عن ادوى كاس الحميا لاجله نهوى حلو المحيا بديرها احوى

يغني تبسموا لابل هو النجم طبي انيس نعم الجليس

لمن يذوقه عذابه عذب وهو يروقه يبغه الحب وهو مشوقه تقبله القلب

والغرم غنم جربي له سلم بغم وبئس بعمى وبوس

قل للمؤدب بالله يا انسان به ملعب كتابه بستان غصن وربرب طفل من الولدان

بوستن فمو لولا العجوز امو واعطيك خمسو دعني نبوسو

وقال ايضا

يا طول أشواقي تخبلني وبعد افراقي من شجوني

لله ما أغرا بولوعه من أبعد المسرى عن ربوعه واوقد الجمرا في ضلوعه وخده أثري من دموعه

لا تخش املاقي يا عذولي فكنز انفاقي من جفوني

بي أهيف أغيد ساق حيني واشمت الحسد يوم بين كأنه مرود من لجين وبعد إن كد دفع ديني

أسال أماقي كالسيول بنقض ميثاق ويمين

ما أنا في حل يوم صحوي سفهت من جهلي يوم لهوي كأسا من الحبل ليس تروي لم أسق من عقلي غير جزو

لعبت بأساقي بالعقول لست على الباقي بأمين

عَرِّج عن الحب فهو يصمي ومِل الى شرب بنت كرم تشفي من الحب كل سقم متجاف في قلبي سم همي

فآمن بترياق من شمول تمنن بالطلاق من سجوني

محبوبتي ليلى في وثاق امسكتها ليلى في الزقاق فلم تطق حولا بفراقي فأنشدت قولا للرفاق

مسك باطواقي وذيولي يا قوم عشاقي تقتلوني

وقال ايضا

صادك في النوم طرفي الباكي فالجفن فجي والهدب اشراكي قد آن ان اراك

ما بال نفسي قد عذبت نفسي ولم ار الشمس تشتكي شمسي

تصحي ولكن اذا بدت تمسي   لا وحشتي بالكرى ولا انسي

ان منعوا العين حسن مرآك   وذل صبري وعز لقياك   ففي الوسن القاك

نسيت اسمي في حب اسماء   ومن دموعي احترقت بالماء

يا من احبت بقا حوبائي   بن عمها في بيلك احيائي

لان محياي في محياك   احيبك الله ثم حياك   عني وعن قتلاك

انت التي في الجمال اعجوبه   وانت كالشمس غير محجوبه

وكل نفس عليك مكروبه   وبعد هذا فانت محبوبه

وبعد قبل الضنا لمضناك   وطول أسر الهوى لأسراك   طوبى لمن يهواك

قد ضاق صدري في حبها جدا   وأن لي من غرامها بدا

جارت ملالاً وجازت الحدا   وعوضتني من وصلها صدا

عزّ لمن بالصدود أغراك   صلي وإلا نسيت ذكراك   ولي سكن سواك

سلوت عنها فلست أهواها   وما تثني لها ثناياها

ومذ بانت ما البديل ذكراها   فجاها عاذلي وغناها

راح خليل الهوى وخلاك   جرت عليه وزاد معناك   فمن زمن نساك

فكان فقدك في ذاك الغنى ... مما يلك مقصد ... لا ولا بلغت مني

ابكي عليك بحق القربى ... وذاك ابكي عليه حبا

وان املت دموعي سكبا ... ظلت جفوني تنادي السحبا

مني علي وابكي حزنا ... على محمد ... وابك قبله الحسنا

وقال ايضا يرثي امه رضي الله عنها

يا ما عرا قلبي يا ما دهاه ... مضى نهاه ... لما نهاه الوجد مع من نهاه

ما زال لي منذ دهاني الزمان ... اسى شجاع واصطبار جبان

وعبرة خالعة العنان   لا تقبل الصون وترضى الهوان

وناظري قد غاب عنه كراه   ترى يراه   أو يفسح الدهر له في شراه

صبراً جميلاً أين صبر جميل   ذاك سبيل ما إليه سبيل

وقتي قصير وحديثي طويل   حسبك من راحته في العويل

وجل ما يبغيه لقيا الوفاه   وهي شفاه   بني خطوبا خاطبته شفاه

حزني على أمي حزن شديد   تبلي الليالي وهو غض جديد

فقل لنار القلب هل من مزيد   وقل لصرف الدهر هل من محيد

إنّ الذين أودُّ   ما لي بهم عهدُ

يا وجد صبٍّ كئيبٍ جيرانه جاروا   راحوا فلم يبق إلا في قلبه النارُ   تحمّلوا ثم ساروا فالعين إذ ساروا

يروحُ فيها ويغدو   الدمعُ والسهدُ

غرمتُ في ذا الغرام والحبّ حوبائي   وضلّ عني عقلي في العشق مع رائي   دليل ما قلتُ من ذاك أن أحبائي

صالوا وصادوا وصدّوا   فلي بهم وجدُ

لا خفّف الله عمن بي الهوى ثقلا   حاشى لقلبي وكلّا أن تشتكي كلّا   بل ألف أهلاً بمولى صبّرني خلّا

وسيلتي حين يبدوا   أني له عبدُ

فيهم أهيف كالمرهف وردّه المضعف لا ينقطف وله معطف لا ينعطف وله مرشف لا يرشف

ريقه مكرع للشرب بالقنا يمنع والقضب

إن جرى الغضا في صدري بعد عيش مضى من عمري مع حبيب أضا كالبدر وقضى ما قضى من أمري

تجري أدمع للصب أربع أربع كالسحب

فمتى ينفد يا دمع قد عفا المعهد والربع وخلا المشهد والجمع فأنا أنشد وادعوا

ما رو قلبي معو واقلبي فعلى اجمعو يا ربي

وقال أيضاً

لقد هب النسيم وقد هب النديم بكاس للحميا كشمس في ثريا

فدع شمس الزجاج لشمس في القناع اشاعت في الدياجي احاديث الشعاع

تصابى او تداجي ببذل وامتناع

لها دل رخيم به تسبي الحليم ووجه قد تزيا بحسن قد تهيا

الى كم انت هايم بكاس او مدير فقم ان كنت نايم الى الفضل الكبير

وان شئت الاكارم ذوي الجود الغزير

فما فيها كريم سوى عبد الرحيم طوى الاعدام طيا فعاش المستحيا

وقد سبق المزيدا   وقد اسنى العطية   بها نال البعيدا   له نفس علية

لقد وسعت جودا   فيا خير البرية

فما ابقيت شيئا   رأيت المال فيئا   واعدمت العديم   وابريت السقيم

واحمد الرجا   وكم اسدى اليه   وحق لي الثنا   انا المثني عليه

بنعمى والثرا   فمن نعمى يديه

فسموا اجتبيا   وللمعروف ربا   واعطاني العظيم   واولاني الجسيم

بها طاب الحديث   بغانية خلوب   فلي عشق حثيث   وعدت الى النسيب

شكت جور الحبيب فقالت تستغيث

صلبلي ذا الزنيم كشيطان رجيم يقطع شغفنا وطول لبلو علبنا

وقال ايضا

يمدح اباه الرشيد رحمه الله

وهو مما قاله في صباه

اخمد بافول الشفق در الدراري وساح في افق الغسق نهر النهار

وفت كافور الصباح مسك المساء وفاح من عرف الاقاح نشر الكمام

وهبّ جسم للرياح مثل الهباء   ولاعبت زهر البطاح يد الهواء

وسار في بلد الأفق سرّ السرار   وقد وفى الشمس العرق منه سمادي

فاترك لغيلان الطلول بندب ميّا   واشرب على رغم العذول من الحميا

وانثر على أفق الشمول عقد الثريا   وقل لساقيك العجول بالله هيا

أما ترى نور الفلق شيب بنار   لعله قد استرق شمس العقار

لا شمس إلا من مدام ذات وقود   تجلي تمزيق الظلام وجه الرشيد

نفس العلى معنى الأنام سر الوجود   وهو إذا عدّ الكرام بيت القصيد

فلكُ الملاحةِ فيه دائر   ونجومه فيه زواهر   روضٌ وجنبك الازاهر   ابدًا وتعينك الجواهر

صبحٌ واطلع حين اسفر   مُشتري   وأراه اذ برقوا باجور   مُسكري

ولانه لا شكَّ سحر   مُسهري   وبه اودى معرمه   اصمنه منه اسهمه

كلُ شدا ولعا وعنّي   بنزي بلفظٍ حف ورنا   لفظ يقالُ بغير معنى   فلذاك قال شجٍ معنّي

يا صحبة الثوب المزنّر   ابن بي   لابدّ من لطم الصغير   ابن بي

مضى وخلّاني محيّر   ابن بي   اي والله يا اخي الطمه   يا اخي ابالـ ترحمه

وقال ايضا

إني لهوى مليحة مسمّجة

نبعث المسك حبّا برّوا او برتّا ولقد يقتل أحبابا او يزي بالقتل نعبا

وترى منه طليحة طرجة

أنتَ يا منية قلبي انت ان كربت كربي فأذبني منّي بحرب كبدي تشكو التجلّي

انها منك ونجيّة جرّجة

إنّ لي قلبا فضولي يتمنّى ان تقولي لم لا تزوي عليلي شاعر وابن سبيل

وتجازي بالمنجّة مدبّجة

شابا العشق طبّني والّذي صدّعني لم يزل في تجنّي وانا في تمنّي

والاماني صنوف بين من قد جنى والذي قد تمنّى صروف

بي هلال بديع صدّ عنه الصديع وجهه لي ربيع وثنائي الى موع

وظنوني خريف وقلبي المعنّى كلما هاج حزنا مصيف

يا شقيق الرياض انا بالحب راض فاقض ما انت قاض بالجفون المواضي

كل هذا خفيف ان تعلقت غصنا ورقه ان تثنّى شفوف

شرح حالي يطول فملامي فضول وعذولي ثقيل وحبيبي ملول

وَفُؤادي الوقفُ هو للحبِّ مَعنًى دَعْهُ فالعشقُ معنيٌّ شَرَفُ

نُبري وَهو سَعدُ غابَ اذ قلتُ ببدو خلفهُ طلتُ اعدوا ولكم ببُ اسّدوا

الخلائق صفوف وانا ببابا جئنا خلفُ من أهن لهنا نطوف

وَقال ايضا

البدر يحكيك لولا تثنّيك وانت جنة الصديق لولا تجنّبك

لم ملق نعمى ونعيم من لم يلاقك حمّلتني كل عظيم يوم فراقك وان لي دنيا مدم على عناقك

بالضم اجنبك للصدر ادنيك لان لي قلبا رقيق عساه يعديك

نشكوا يا سلطان بيننا عرفانية قصدك فعند الهيمان من الهوى ما لبس عندك

قد كان ما كان فبيتي لا ذق فقدك

نجوم من نوالك يوم نوالك على الحمام ولا بلام لا تسل اذ قبل لي يا ممتحن

إن السكن قد سار وخلاك

لبست انسي خلعت أثواب الحزن أضاءت نفسي بمرح وضاح الجبين

فنور الشمس والبدر من نور الدين

نجوم الأفلاك تعلم ذاك علم الأنام أن لا همام غير علي الأفضل

أبي الحسن مولى المنن قهار الأملاك

ملك أعز جاز الممالك والسرايا وكم بنثر له السرايا من سبايا

وكم بهنثر يوم المنايا والعطايا

كريم لا ينساك يوم العراك والسيف دام من الإنعام مثل الولي نجي الولي

من بعد أن قد الجنن أنوار وأجلال

أخذت دستور منه بعودي للنسيب وإني معذور عجزت عن مدح غريب

وإني مغرور إذ قلت في عتب الحبيب

أوامر ... ...

وقال ايضا

أيا تيها الوالي على الحسن والظرف لقد زاد بلبالي رقيب حمى طرفي

جلى وجهك الخالي كما قد حمى كفي

فماله من مسرح في روض تلك الملح أدال الله الفا من رقيبك وأضعف غصن قدك من كثيبك

تعود ان يسقم باجفانه السكرى كما أغنى دان يظلم جوانحي الحرى

عجبت له يسقم على مقلتي العبرى

يا مقلتي لا تسفحي في باخل لم يسمح بعد دموع عينك من ذنوبك وان سهاد جفنك من عيونك

أيا عاشقاً مضنى أما يسوء ما تلقى   بأيسر ذا تشقى ويا قلّ ما تتقي

وقلت أرى الحسنا   ولكن به تشتقي

صدرك لم ينشرح   وهمه لم ينمحي   جعلت الحزن أجمع من نصيبك   وما لك في الغرام سوى نسيبك

أطال الهوى ليبتني بزيعك يا ظالم   وما لي سوى بثّي   وما لي من راحم

لعلك أن ترثي   لعاشقك الهائم

وذاك لأنه ممن يشتكي لك   بعادي فلا حتى تشترط يبلك   فيك إلى الموت الوحي   لمغنٍ مستروح

وغانية أشجت   قلوب محبيها   وأردت وما أنجت   محبًا غلا فيها

فقال

فقال وقد لجت عليه بعتبها

يا وجهه ما استحي ما قلت لك لا تبرحي عليش رحتي وخليتني حبيبك يكون الله طليبه او طليبك

وقال ايضا

كلما يروي الصادي فهو عندي والذي يجدو الحادي فهو حمدي

وحديثي في النادي نشر ند وشركي في الزاد اهل قصدي

لا تخش يا جاري من الزمان انت في امان

جل ذا هذا معلوم للخلايق واشك حال القلب المهموم بالعلايق

كم يموت السر المكتوم وهو ناطق ليس في الدنيا مرحوم غير عاشق

يا من يبي هواي بالهوان والنهى تنهاني

لي غزال بي انسان بي هلال شفني منه الهجران والملال

لا جميل لا احسان لا نوال وللجني منه ولهان لا يزال

اراه اذ اراه بالاماني وهو لا يراني

يا حبيبا فيه قتلي لي شهادة انت مني بسبي عقلي وزيادة

لم اضحي عبد الحل لك عادة صرت تحلي بذا الفعل كل عادة

بز

كيف رضيت يا فتى الفتيان عادة الغواني
لم لا يوفي وعده لمعنى قلبه اذكى وقده فيه جمرا نا
وكئيب يشكو صده ويمني ان يراه يوما عنده ويغني
ثم اعيش حتى اراه فيحابي وامسكوا باسناني

وقال ايضا يمدح الملك الاشرف

اذ لم الله ايامه وطلبته منه رحمه الله فلم يجد نسخته
واشدني منه ثلثه ابيات على غير ترتيب فاثبتها هنا :

أنا أجابني قائلي بالنسيم المسكي

نفس محيي للنفوس واسلوا عن ذا من بيوس قمر قد أخفى الشموس ريقه راح في الكؤوس

قد طغى فيه يا طلبي وتولى نسكي

يا منى قلبي خففِ بعض ما ألقى أو خفِ واستمع قولي واعطفِ أنا مملوك الأشرف

إنه يخجل العادل معروف في الملك

وشجي لا يهوى النسا عشق الظبي الألعسا فاقتنى منه وآكتسا وشدا لما اقلسا

كيف لا يغني حاصلي وحبيبي تركي

انتَ المراعي انتْ زجر السالي انتْ المكمّل انتْ شغل الخالي

انّي اودُ ان قلبي يهوى الحبُ جهدْ واتصالي بلوى

كم بتْ اشدوا طربًا لا اشكوى

اخذ منّا عيْ واخذ اموالي هذا الغربل وعسى يبغي سلي

وقال ايضا

صِرف كاسي حلبنارهْ وهي بالمزّج بهارهْ فادِرها واسقنيها في هوى من ريق فيها

مِن شراب الكاس احلى ولهذا صار اغلا

غلبت الفاً غمامه وقناع كالصباح فنحن نشرب المدامه بثنايا كالاقاح

بجمالها الامامه فلها على الملاح واسلوا الله السلامه فتنحوا يالواحي

ربعها دار الاماره ثغرها عقد الوزاره فلذا نصد بنيها حين لا تبي بشبيها

اي حسن ما اجلا ونوال ما اقلا

يا فنون العذل دولي يا صنوف اللوم كفي انما غايه سؤلي انما غايه حتفي

حسنها اذكى غليلي حسنها الجم وصبغي اي خل يشتري لي صفقه منها بالف

فاجنحوا لي عن عماره مشتراه لا معاره فبنفسي اشتريها ان نفسي تشتهيها

فمدح عثمن متجرٌ بهيج جلاه الرحمن بالمجد الصريح

بذال الإحسان وهاب الندى قهار الأملاك قتال العدى

حاشاه حاشاه من شكوى ألم وقلت شكواه أن تسمى سقم

والله عافاه وعافى الأمم ما نور الولاة كما في ظلم

ولم يبق دا بعد عافاك وليهن الهدى ليهن الإيمان

أزال الحزنا وصد الخلل وأولى الحسنى وأعطى الجمل

بعد أجنى ثمار الأمل فكل عنا من فرط الجذل

عوفيت يا سلطان برغم العدى ومات من يشناك وكان الفدا

وقال ايضا في احمد

الملك الافضل علي ادام الله نعمته ٥

سلطان الحسن جم الجمال طاغي التيه جنات عدن في برده وما تكفيه

بسطوا وجنى وبعد هذا درفيه

مظلوم المسواك ثغرهداك بالابتسام ابى الغرام فيا خجلي لا تعذل دعني فلن

اصبر عن سجاد وقال

فعسى بالوصف تخلى فتعود القول فعلا

لو شاة فيك تلحا ووجوه بلب شاهت فانثنى بالله صلحا مثله الهجر نشاهت

بسناها حين اضحى اوما السما تاهت وبظل العذل نضحا وعذول فيك باهت

انه عاد سفيها واعلموا العاذل فيها فخذوا منه البشاره مثل في البدر اشاره

ان سمعنا فيك عذلا لا رأينا منك وصلا

انه افرح قلبي انا ادري بقتالك فاعذري قلب المحب ان ضننتي بوصالك

انه اقلق حبي واشتكاي من جمالك فاذني مني بحرب انا اشكوا من ملالك

وَكَذا لا أَقتضيها   زورة لا ارتضيها   هُو والربح خساره   فامنعي الطيف الزياره

اي طيفٍ زار الّا   هيّج الشوق وولّى

من عذابي وعناي   قد قضى الله فكاكي   لم تروا من فنائي   الم تبين هلاكي

وَاسمعيه في عناي   وحديث لسواك   وجلسنا للهناء   واسترحنا من هواك

واش يريد وامني هوى لا   خلصت منهم بديها   هربت من اهل الحاره   سكنت بجنبي جاره

ونقول ان حوالبها صح   ان جاري في اولى

وَقال ايضا

بين

ليت شعري ليت شعري من كساك الحسن حله
ولهذا صار واجب ان تكونى لى خله
لك اضحى كل ودي ولكل الناس بغض
لا بمنزل بل بجد ان حبى لك فرض
فاذا ما جئت عندي فدعى الملاح يمضوا
انت بدري انت بدري لا ابالى بالاهله
كل بدر بك شاحب وعلى خديه خجله
لم اكن جاهرت فيها ولعلى ان اجاهر
كل وقت اجتليها فاري الجمال باهر
وجهها مع نطق فيها مثل سمع مثل ناظر
وبريق فوق ثغر ربى صادق نفع غله
وبطرف تحت حاجب عله من غير عله

قصّرت عنها الحمائمْ أو شدت وأين تشدوا فصرّت فيها اللوائمْ إن مدت وكيف تشدوا

فلها معبدٌ عبدٌ ولها إسحق خادمْ

فهي عنه مستقلّه وكذا إن غاب ضاربْ فهي بالصوت مدلّه غنيت عن كلّ زمرْ

وهي بدرٌ وهو هاله لو تراها إذ تغنّي وماله مالها عندي طارها طيّر ذهني

من يقل للطار عني ويؤدّي لي رساله

إذ لها منك أدلّه مالها في الخلق عائب وغرامي بك ملّه أرجي فيك بحزبي

بكلامه الخبيث هو ينهى عن جميل في قديم وحديث كلّ عاذل فضولي

وجدتني لعذولي فأسمعوه في جدتي

فارس الشام ومصر حملت عليه حملة فتولى عنها هارب ومضى للعنة الله

وقال أيضا

البين فرق بيننا ضنى المحب وذاب جسمه خلاه من يهوى وسافر ظلم الحبيب وجار حكمه

ربع الحبيب قد امحى وقد انطوى طي الكتاب ومضى السرور وما استحى مني فيا طول اكتئابي

وذهلت عن شمس الضحى حتى توارت بالحجاب يا من له قلب صحا لا كان ما بك مثل ما بي

ألف تأبى وجدتنا قلب يحزنه همه كم الذي يلقى وسافر حتى نكلم فيه كلمه

لهفي على ذاك الزمان وانّ لهفي لا يفيد يا طيب عيشي مع فلان ترى يعود كما اريد

من خبّروا عنه بان تسلّ عنه فما يعود يا قوم غصن البان بان فانا الشجي انا العميد

اين القوام قد انثنى اين المشوق واين ضمه اين الكلام وقد تشاكر اين المحب واين لثمه

لا اشتكي ابدًا اليه وان اصرّ وان تمادى قد طاب اسري في يديه فلست ارغب ان افادى

لي راحة في راحتيه ارى بها غيّ رشادا لا تكثروا اللوم عليه دعوا المحب وما ارادا

ان المليح وان جنى لا اشتكيه ولا اذمه هل تعرفون سواه آخر يحلو اشتراسه وظلمه

كم ليلة مثل الشباب عطّرتها بنسيم عرفه كم قهوة مثل الشهاب رأيتها في وسط كفه

٢٦

غير عجيب لا بل عجيب ان اشتهي قربه وهو قريب

من العيان فقلت لما مر ندا الذي قد غر وكان لي من الجنان فرو قبلي فر

بمعنى يحيو من يحفظ الصحبة وأين نفسو مضى حبيبي

وقال ايضا

واعجب كالحباب ال اعذب ريقه لي مشرب لربيب ربيب بي ثغر اشنب

من مصدر للوارد ما عنه ري لي فيه ري وجودن وهو غصن مايد بدر مغبي

وجوهر فيه شهد بارد فم شنبي

يفوح ان هب منه مسك اصهب وحمي ان ينهب منه خد مذهب بعقرب

الله صور من جنان الخلد حبيبي والله قدر ان يدوم عندي تجني

الوجد اكثر ليس مما يجري بابي

فكم اوتب وحبيبي اذنب لست ممن يكذب ان قلبي مذحب فيه معذب

عدمت صبري وضاع لبابي ونسكي وزاد بدري باعظم سلطاني وملكي

وبعد ستري مني خلابي وهتكي

بدر محجب وهو لي محبب وهواه المطلب فيه لي كم مضرب ومطرب

أما وأمّا زاد في ذا الحبّ وسواسي والصبّ مضني ماله من طبّ أو آسي

فخلّ الهمّا وارح لي قلبي بالكاس

واسقني واشرب ما يشرب الاشيب فهو بل كوكب وذو اللصبّ مجرّب

هلال يبدوا كان لي كالصاحب والالفّ فمنّي بعدوا فرجع خايب والبعي

وظلت اشدوا حين منّه هارب مركبي

بالله هذا طبيبّ اشغلت الشيبّ واسمه واتعبّ فلقلبي شيبّ حبيبّ

وقال ايضا ٥

نزهت سمع غرامي عن استماع للواحي فاصرف اليك ملامي واصرف الى قلبي الملاح

وقل لبدر التمام برح وقل لي لا براح عندي بنجم الظلام ان شئت او غيظ الصباح

صبح في غلس ثغر عليه لعس

قلبي صبا بعد نسكه بحسن ايام الصبا وقد سبيت بهتكه في العيد حلو الجنا

واني تحت ملكه ان شا قلبي او ابى وقد سباني بمسكه وهل علمتم من سبا

فتان الخلس يسبي مسك النفس

حسن الجنة وحريره من وجنته والعذار ونضره وسروره يوم التلاقي والمزار

ففي هواه ادبروا بالليل ساعات النهار من عتبها وهي نور في الكاس لا بل وهي نار

قد لاطفا فنس او للصباح حبس

لو لم اكن فيك هالك ما كنت من اهل الحجى ولو خطرت ببالك لكان قلبي قد رجا

او كان حالي كحالك لكنت صبا قد نجا فامنن بطيف خيالك فالطيف في هول الدجى

لا يختشي الحرس ولا يخاف العسس

وليلة صح ظني وزارني البدر المنير فاسأل سميري عني يخبرك بالامر السدير

وجملة الامر اني قبلته شيئا كثير فقال آبالك دعني وكاد من صدري يطير

مُنْيَةٌ فِي نَفَسٍ   فَحَسْبُنَا مِنْكَ بَسّ

وقال ايضا

حُسْنُ سُعْدى قد اسرف   ليت سُعْدى لا كانت   اي حُسْنٍ كم اتلف   من نفوسٍ قد هانت

كلها وَرْدٌ مُضعّف   فاعذروها ان خانت

طال ما خان الورد   وبدا منه الصد   لا تسلها عن عهدك   ما لها به عهد

هجرها عندي حلا   من خيالٍ تهديه   هو يهدي لي خبلا   وهو مني يبديه

وهو يبدي لي وصلا   وهو عني يخفيه

ما له عندي عند كل طيف من عندك فهو في عيني شهد فلقد طاب السهد

سلبت عقلي مني نهبت مني نومي نهبتني بالحسن يا لقومي يا قومي

لاحي خفف لومي فهو شيء لا يغني

فلها مني القصد حدثت فيها عن قصدك بل لها مني ود ليس لي منها بد

فيك خابت آمالي فيك خانني عزمي عانت همي في بالي ضاق حسبي عن سقمي

لا تسألي عن حالي لا تسألي عن همي

انه نعم العبد فانعمي على عبدك زادني منك الوجد جد بي منك الجد

إن وجدي يقظان بجفونك الوسنى وفؤادي حيران يرجي منك الحسنى

واشيبنا في سكران وغرامي قد عنّي

أو تبوسه في خدّه جا يبوسك في خجل الحزن يطيب وعده الحزن فاعد وحده

وقال أيضا

أوقد لنا النار التي تطفي نار الحزن ناراً كمثل الجنّة في طيبها والحسن

واعقد لبنت الكرمة عقداً على ابن المزن واطلق سراح الخمرة من سجنها في الدن

شعاعها يكفي يخرجني من الغبن وقد شربتها كي توقعني في سكرة يجذبني بعطفي

شربتها حتى ارى لي راحة في الراح   وطال في ليلي السرى فجئت بالصباح

وليس يغني ذا الورى الا هوى الملاح   وما حديثي مفترى فاصغ له يا صاح

فص الهوى جناحي فرحت بين بردي لا ميتا ولا حي   بسهم عيني الذي فتنه بعيني

يا من رأى لي امردا   كالآس غصن قده   واخضرا كما بدا   عذاره في خده

هذا وهذا قد غدا   والحسن عبد عبده   الآن لي قد جردا   سيف الهوى من غمده

فمن رأى كالبقي طلعة ذا بدر الدجى وقلب ذا صخر الغنى   وكل شيء بعد ذا وبعد هذا لا شيء

بلى هوانا شاهد   اني بغير قلبين   فكيف وهو واحد   يهوى وصال اثنين

ما هو إلا ما رد وقايد إلى الجنب الجمر فيه واقد يوم اللقاء والبين

النار بين جنبي يا ويح قلبي يا ويي ويستحق ذا البكى لم يلق ذا لو كان يهوى أم عمرو وأمي

وبعد هذا أفلا وغربا في الشرق وفارقاني أهلا أبكيهما بحقي

لا سيما وقد خلا من نحو أفقي فقل لمن قد رحلا إليهما عن عشقي

إذا وصلت للربى سلم على حبيبي وانظرهما بعيني منظرهما بدرا وأبي والبدر بالشكي أبي

وقال أيضا

أوقد لنا النار في الأكواب ليحرق الهم ونجتني ثمرات الهوى بالعين والفم

جرحه في الحشى لا برا   اسا اضعاف ما قد سرا   الحب ما زال حلوا مرا

ورب ذو جفون عبري

عشق محكم   اذاقه الذل بعد العزه   يا للمتيم   يا للغرام وللالباب

اشكره حين يشكا الالف   شكوت دهري بالف يصفوا   من كان يشكوا حبيبا يجفوا

من خلفه انه لا يهفوا

حتى بكا الدم   ما زال يشكوا ويبكي عزه   فيما تقدم   فبلى كثير في الاعراب

ما في ملاح الورى الا هو   انظر حبيبي الذي اهواه   لله عيشي ما احلاه

كذا الرحيق الذي أسقاه

بين الحباب مع الأحباب الهوا وانعم وكم لطرفي بهم من منزه وكم له كم

لم أنس يوماً مضى من عمري بينه وفا لي ووافا بدربي وسددني وقضى لي أمري

فقلت من طرب وسكر

الم لا تهنوني يا أصحابي قدمت ما تم بيدي هذي حللت الحزه وآش لا جرى بتم

وقال أيضاً

بعشقي أخبرت بلاغة أنفاسي ودمعي نطقه أبلغ

لا أشتكيها وهي ليس تشتكيني بل أشتهيها وهي ليس تدنيني

وأشتريها بما لي مع ديني ألام فيها والملام يغريني

أسرفت بالأثيمة واللوم لا يجديني إني وإن نقضت عهدي بها غير معتاض

كم ذا التجني يا شقيقة الشمس كم ذا التمني يا خواطر النفس

أساءت ظني وأخطأت في حدسي علمت أني قد أصبحت في لبس

محبوبتي ظالمة بجفني وتستعدي كل الورى لا أنا وجدي بما حكمت راض

تربي قرينه وفي الحال قد حالت إلى ضنينة عن الألف قد مالت

لون ديونه وعليه قد ضالت قاضي المدينة لها قال إذ قالت

جاذاونا نايمة سرق بوسته في خدي ردي عليه بوسته ردي بذا حكم القاضي

وقال أيضا

نقلتني عن طباعي غائبة تنقل الأخلاق كل نفس في هواها عائبة

وأسلوا العشاق في بعد الشمس شمس نائبة تشرق الآفاق

جنة بكل حسن مثمرة أكلها في الحين جنة الفردوس أضحت أختها نضرة في لين

لو رأى محبوبتي قيس لما هام في سلمى ولزاد الوجد منه مثل ما

زادني سقمها ولكانت عنده بدر السما بل نكرا اسمها

غادة في حسنها كالامرة تبهر الرائين فاذا هم لم يطيقوا نعتها قرأوا ياسين

وعذول لي فيها يتعب ليت لو اقصر قال قد كررت مما تنسب

والهوى اكثر لم لا انسب لم لا اطرب كيف لا اسكر

وبفيها قهوة في دسكرة تسكر الصاحين انا مسكينها لو ذقتها لم تكن مسكين

ظن ان العذل فيها قد نهى وهو قد اغرا ولقد جدد عندي حسنها

ولقد اطربني قلت اذ ذكرني جوابها تنفع الذكرى

لا يربي عذلك هذا انذكره   اهل هذا الدين ونهى لكن قلبي ما انتهى   عن عيون العين

ووزن فشبي من تعذيبها   والهوى اقسام   كم لها من عدة حسبي بها

لبس كالاجسام   فاذا ما كدرت ضربي بها   صحت والاسلام

فلبني شاطرة منزنطرة   تحمل السكين   قلبي بعد ما بسنها   تسع في تسعين

وقال ايضا

البكم عني   فلست بالسالي   وكسرة الجفن بخبر بلبالي

باجمله الحسن   فصلت اوصالي

إن كنت لا تدريني فلا تصنبني يكفيك مني حبه الظن

متى أرى عشقي مما أقاسيه من مالك رقي ولا يواسيه

قد صرت من عشقي ومن تجنبه

أشدو مع الورق على الوزن ونار أبكي مع المزن

ونازح الدار وربي أحبي حل بأفكاري وبان عن عيني

خذ بعض أخباري إني من البين

أصبحت في النار على أني من ذكره في جنة عدن

لهفي على قلبي هل نافعي لهف سار مع الركب لما نأى الالف
فالدار لا تنبي والعيش لا يصفو
والدمع ذو وثب من الجفن كأنه قد كان في سجن
ومنزل اقوى من بعد سكانه فهيج الشجوا من بعض جيرانه
فقال والشكوى تخبر عن شانه
مضى الذي اهوى فيا حربي قد أشفقت يا عاذلي مني
وقال ايضا

للبدر في الحسن اعلا رتبه   وانت احسن وقد بدت منك فيه خجله

يا مخجل البدر في انواره   ومطلع الشمس من ازراره

ضيعت قلبي في افكاره   وانت اوقعته في ناره

فرج بوصلك عنه كربه   فقال لي لن اعطي ولا فوق خدي قبله

نسيت كم ليلة في الدهر   بتنا رضيعي لبان الخمر

وساعداي وشاحا الخصر   لقد تناسيت حتى ذكري

يا ناسيا لعهود الصحبه   بالله قل من اجل حل عقود الخله

لقد حكى منه غصن الآس لون العذار مع الانفاس

وانحط عن قده المياس فلا تسل عن قلوب الناس

فلم يدع لفؤاد حبه صبغ مزرفن قد استعنا عليه بالله

فخذ من الحسن ما يبديه ودع له منه ما يخفيه

اني لاعذره في التيه كما عذرت رقيبي فيه

فعذره في انضمال الرقبة عذر مبين فكيف يمكن عن ذا غفلة

لا تسلوني عن اسعافه لكن سلوني عن اسرافه

كم قد دعوت وكم اجاب وكم تعطف لي بعطفه   كم قلت لما ان اصاب الباب نبا سقام طرفه

يا طرفه لما رنا وسبى الى الالباب سقمه   اطرق فتحرك قد نبا ثره واصاب حتى طاش سهمه

ومليحة مثل القمر قد تيمت قلب الهلال   ذاك الهلال من البشر ولقد يسبي بالغزال

سلبته يوما بالجور وسبته يوما بالدلال   وتبسمت لما عبر بفصيه وبشرح حال

عبر الحبيب بدارنا والورد في خده بسمه   لما نظرت اليه كاسر برد قبيل وفقد بسمه

وقال ايضا

العشق عادتي بالفطره وهو سعادتي

مالي عن الهوى من صبر   وليس في الجوى من ضير

واعجب لي دوا لو تدري   وان تقل عوى فعذري

إن ولابتي في عذره   فما عند صبابتي

صدقت لي صديق جميل   في فمه عقيق ولولو

وحسنه الدقيق جليل   وقده الرشيق يميل

كغصن بانة في سكره   من خمر عانة

عض علي نفنا في الجنة   فذا ذهب النهي والفطنة

يَشْدُوا كَمِثْلِ الحَمَامِ بِسَجْعٍ حَتَّى تَخِفَ الحُلُومُ

وَفِي الكُؤُوسِ مَسْبُوكٌ فُصُوصٌ فَاشْرَبْ وَلَا تُحَاشِي بِرَغْمِ أَنْفِ الوَاشِي

يُبْيِهَا جُوذَرِيٌّ أَزْرَى بِالشَّمْسِ لَا بِالهِلَالِ وَثَغْرُهُ جَوْهَرِيٌّ أَغْوَى قَلْبِي بِهَذَا الخَالِ

وَالوَجْهُ مِنْهُ غَنِيٌّ أَمْشِي لِكُنْ بِمَالِ الجَمَالِ

وَالخَصْرُ مِنْهُ صُعْلُوكٌ خَمِيصٌ مِنَ الهُيَامِ العِطَاشِ فَالسُّقْمُ فِيهِ فَاشِي

سَأَلْتُ عَنْهُ مَنْ هُوْ تُحْفَهْ تُهْدَى إِلَى العُشَّاقِ وَكَمْ وَكَمْ دَانَ مِنْهُ عَطْفَهْ تُطْفِي لَهِيبَ احْتِرَاقِي

لَكِنْ خَرَجْتُ عَنْهُ عِفَّهْ مَعْ لَوْعَتِي وَاشْتِيَاقِي

وبات غير مهتوك قميص ظبي رقيق الحواشي بات على فراشي

قد جزت لما ملكته حدّي بعقلي واطراحي فليتني لو تركته عندي وان لحّني اللواحي

فلأحذر طريقا سلكته وحدي الى وصال الملاح

ففي الطريق المسلوك لصوص قد جرّدتني قماشي ريش النهى ورياشي

هواي ما لا يجد زاكي يمني الهوى ما يعتب لذا اروح واغدوا باكي لاني قد شقيت

وربما بت انشدوا شاكي لعظم ما قد لقيت

يا قوم رجعت مملوك رخيص قد اشتراني بلا شي هذا المملوك الطواشي

إن الذي قد ترك قلبي بلا حجا   اقول لونهم فلم يقبل ومن وجا   وقال لونم لذا المسكين ذاك النجا

عذاره النون وفمه الميم   فلم يتيم

قد غاب حبيبي فيا قلبي يا حسنه   يتلو قلبي كما الملوي في مشيته   احط يدي فلا الفاه في فمه

فافني خدي من اللطيم   كي يتيم

نيرانه اضرم على قلبي لما هجر   قلبي زناده ونيرانه هو الحجر   وجسمي حراق وانفاسي مني الشرر

وصرت من ذلك الضرب   وسط الجحيم

إني اذا اخترت ما احبطني في الاختيار   رأيت رقوم الملاح كالآس في الجلنار   فاختار غيري على راسو طراز عذار

وأخبرني أنا من ذاك النديم بحبه طميم

وقال أيضا الرجل الآخر

العاشق مفتون والعاذل مجنون

يعذل في حسني كالشمس أو أسنى كم فيها معنى

لوراها اللاموم عاد هايم محزون

يا قره عيني قربني حبي من يوفي ديني

أنا هو المديون وقلبي المرهون

كيف ابغى سلوه عن هذي الصبوه والشفه حلوه

والحاجب مقرون قال له الله كون

ليس هذا واجب نوت يا صاحب بنون الحاجب

قد افتن ذا النون ابليس الملعون

يا صحب العقصه من عظم القصه اشد والرقصه

ما اطيب ذا اللون يا ابا من هون

وقال ايضا

وكان قد صحب في صباه مغنية تعرف بتاجه ولهج بها

زمانا طويلا ثم ملها بعد ذلك وكرهها ثم حضرت عنده

بعد ذلك ذات ليله وهي سكرى فبدا منها ما اوجب هجاه لها وهو:

خلصت خلصت منها قلبي بالف حيله
وقد رحلت من الوراده الى العسيله

رحلت عنها وقلبي سالي
وبلت من زنها آمالي
من بعد ما غيرت احوالي

بالصد والغدر والملال
فقلت والحق في مقالي

تلونني في النوى والقرب يا مستحيله
لا بد ان ترجعي فواده على قصيله

للقبال الا انفكري   على انى قتيل

بسهم اللحظ نفاذ   للبس الدارعين   وبأس بحسنك بطاش   بنسك الطائعين

فيا طول شوقي اليه   ويا همي عليه   وماذا يكون عليه   ولو اسرى بي اليه

لاشرب من مر شفته   واسقى من يديه

سلافا من الذي كم عاد   بها القلب الحزين   في طائر من البين كم طاش   بها العقل الرصين

أحوم لاني محروم   ومثلي من يحوم   وحسن جسمي مرحوم   ولي قلب رحوم

ووالله اني مظلوم   ومحبوبي ظلوم

وقال أيضاً

فى خدّيك من نسج اللاذ ثياب الياسمين ودع ذا فحجرة الواش من ذا السحر المبين

أفديهم ولا أفديهم وما لى لا أودّ هؤلا لا وقد قيل بهم فقد قالوا أسد

غرامى عليه مقيم وما فيه حسد

بمصر وقلبى ببغداذ مع ظبى فى عرين فكم مات وجداً وكم عاش فى سجن وصين

تغرّبت فيك عمرى مذ أجفل الرحيل

وما سرت إلّا للصدى ولا لا سبيل

فطوبى بقلبك صائم جائرا عليك وحائم ناسكا وقد عاد هائم بهوى كحل العزائم

وكذاك انّ الحمائم هتفت بوجدي الحانا ٤

أطربت عليها الاغصانا ٥

ما أنا بخل ناسي بل انا بخل آسي لونه كحمرة كاسي ذهب به آخذ كاسي

فاعجبوا الى غصن آس

زخرفت عليه بستانا فنبت ولكن عقيانا

حسنت فبانت ظنوني ومضت فحان منوني ورنت فأي فنون هل درت بعلم يقيني

انّها بنتُ الجُفُون

أُوجَفَتْ عَلَيْنَا فُرْسَانَا فَسَبَتْ وَلَكِنْ أَتْقَانَا

وقد يلي بالوصال

كرروا عليها سؤالي وتمل الف الملال فسخ بقول محال فشدا عليها معالي

حَلَفَتْ مَا تُحِبُّ إِلَّا أَنَا كَذَبَتْ وَنِعْمَ مَوْلَانَا

وَقَالَ ايضا

نعم انا منك في عذاب وَاشتهيك وَابذلُ النفس فيك بلا وَأَشربك

بالجملة كلها جمال ودولة كلها دلال وملة كلها ملاك ما انت شمس ولا هلال ولا قضيب ولا غزال

أنت أفراحي وبؤسي أصبح فيك ولست ألقى الحياة إلّا أن ألقيك

إنّ إنّي متّ في هواها حوت فؤادي بي حواها أعوذ بالله من نواها ومن هوى غاده سواها فقل لها إن لقيت فاها

لا تحضرني أكوس الشراب لعاشقيك أحلّ منها لهم وأحلى شراب فيك

مالك في الخلق من شبيه يبهى فقد آن أن تبهى وقاتلي الصبّ وأقبلته أو لا فخانا في الإله فيه وأسعدنيه وأسعفنيه

قد أينعت زهرة الشباب لمجتنيك ورونق الحسن قد تجلى لمجتليك

مضى إليها الرسول منّي وجاء من عندها بغبن وما درى أنه يهنّي وأنه جاء بالتمنّي وقال قالت أبلغه عني

يهودي قد حرّق ثيابي واليوم يحييك عربانا ترضى بيا والّا ما ترضى بيك

وَقَالَ أَيضًا

مَا أَوْقَحَ السُّرُورْ مِنِّي وَمَا أَسْمَجَنِي

وَإِنَّ ذَا عَجِيبْ إِنْ كَانَ ذَا صَحِيحْ نَعَمْ مِنِّي الْحَبِيبْ نَعَمْ مِنِّي الْمَلِيحْ فَالْعَاشِقُ الْكَئِيبْ مِنْ بُعْدِهِ طَلِيحْ

لِقَلْبِهِ وَجِيبْ وَجَفْنُهُ قَرِيحْ

فِي دَارِهِ يَدُورْ كَأَنَّهُ رَحَا

أَعْذِرْ إِذَا الْحُبّ مِنْهُمْ عَمِيدْ مِنْ وَجْهِهِ ذَهَبْ وَقَلْبُهُ حَدِيدْ فَوَقْعُ ذَا الْهَبْ وَبَأْسُ ذَا شَدِيدْ

وَالثَّغْرُ بِالشَّنَبْ مَا طَلْعُهُ نَضِيدْ

وَوَرْدِهِ النَّضِيرْ كَمَا نَفَحْتَهَا

كَمْ بِنْتٍ فِي نَعِيمْ بِأَوْجُهٍ مِلَاحْ كَلَامُهَا رَخِيمْ وَحُسْنُهَا صُرَاحْ وَمُدْ نَفُ النَّسِيمْ أَخْبَارُهُ صِحَاحْ

يَقُولُ لِلنَّدِيمْ أَمَا تَرَى الصَّبَاحْ

فَلَيْلُكَ القَصِيرْ شَابَ وَمَا انْمَحَا

قَدْ يَسْمَعُ المَلَامْ وَيَظْهَرُ الصَّوَابْ عَلَى الهَوَى السَّلَامْ قَدْ بَلَغَ الكِتَابْ وَقَدْ دَعَا المَلَامْ وَمَسْمَعِي أَجَابْ

وَجِنُّهُ الغَرَامْ شَيْطَانُهَا أَنَابْ

وَخَمْرَةُ الثُّغُورْ سَكْرَانُهَا صَحَا

وَالقلبُ قدلبى عن ذلكَ الرشا وَطاوع النهى وَشامابشا وَالحبّ قدروها وَالصبو قدنشا

والشيب قدنهى وَقالَ الحشا

خلّ الصبى وَطبه وَلاتكن نجا

وَقالَ ايضا

وَفخر فى اوله ٥

انا للزمان بسابق وَانا لشانى شابق ناقص الامانى زابق وَاذا انا فى قاصد

سالَ من نمنى جودى فاخضر فى المجد عودى

خل ذال واندب دهرا كنت فيه نحب صبرا والحبيب بقرب جمرا والعذول يطلب عذرا

يا سحب جفوني جودي يا شجون وجدي زيدي

سقم جديد بسلي وهوى يزيد خبلي ومهى تصيد عقلي انما تريد قتلي

آه من منون صيد بغزلان اسد عيد

جملة الجميل حالت وعلى الخليل صالت والى العذول مالت مذ ران تحولي قالت

انت بالشجون مودي انت سالك عهد جيدي

ما قضيت نحبي حزنا فتغدا القلب معنى مذ غدا الحب معني فاستمع نصب عيني

يَا يَوماً يَجِينِي سَيِّدِي ذَاكَ الْيَومِ عِنْدِي عِيدِي

وَقَالَ أَيْضاً

عَلَى وَزْنِ أَفْرَحُ عَلَيهِ

بُسْتَانٌ فِي غُصْنٍ يُجْنِي بِالتَّزنِي

يَمْنَعُ مَنْ يَسْتَرِقُ فَاسْمَعْ قَلْبِي وَفَرَقْ يَجْزَعْ لَكِنْ عِشْق

رَيَّانْ اعْطَشْنِي نَجْمَا أَضَلَّنِي

جَفْنِي جَا الكَرَى خَدْنِي لَا يَشْتَرِي إِنِّي كَمَا تَدْرِي

هيهات ذو شجن مضنى بالفتن

لي جوم على ملول كم يوم اضحى يقول يا قوم هذا العذول

شيطان عذبني اعمى لم يدرني

لله ما ذا الغيب ضلة بما شغبت زلة لما هويت

سلطان عني غني ظلما افقرني

معني لم يفهم مضني لم يرحم غني بالعجمي

يا جان بكيتني لما هجرتني

وقال ايضا

يسبيني ذا المليح الاسمر

انا ممن يسبيه ذا المليح المعشوق بالتجني والتيه والقوام الممشوق كل حسن بديه سابق لا مسبوق

كل زهرة فيه لا تباع في السوق قال فيه التشبيه ما اراه مخلوق

من طين بل اراه جوهر

جلدي ينبت وغرامي ينمي فاسئلوا وافتنوا هل يحل ظلمي ولقد شكرت لمذيب جسمي

انني ان همت في ليالي الهم ورأني نهت كان لي كالنجم

نكدني بالجبين الأزهر

جادلي بالوصل فأرتوت آمالي فهو دون الكل لم يجد الآلي فأنا في شغل بالمليح الحالي

وأنا مع بذلي لا أراه غالي نهب فيه عقلي بعد فيه مالي

ودبني وهو يسوى الكثر

يا نزيل الصدر وحبيب النفس يوم تجري ذكري ذاك يوم عرسي أنت مثل البدر أنت مثل الشمس

أنت ظبي القفر أنت ظبي الإنس قال لي ما ذنبي لست من ذا الجنس

تعذبني بالكلام المنكر

وَخَلِيعٌ هَيْمَانٌ بِغُلَامٍ أُمْلُودْ دَارَ حَوْلَ الْمَيْدَانِ فَرَاهُ مَعْقُودْ جَا بَابَ الْبُسْتَانِ فَرَاهُ مَسْدُودْ

فَاعَانَ الشَّيْطَانُ اَوْ اَصَابَ الْمَقْصُودْ فَسَدَّ اللِّإخْوَانِ فِي مَقَامٍ مَشْهُودْ

هَيُونِي اَنْعَمُ الصَّغِيرْ

وَقَالَ اَيْضًا

اَصْبَحْتُ سُلْطَانَ وَجْدِي وَجْدِي مَوْلَايَ قَدْ صَارَ عَبْدِي عَبْدِي

اَقْسَمُ مَا نَالَ خَلْقٌ قَبْلِي وَصْلَ الَّذِي مَالَ اِلَى وَصْلِي عِنْدِي مَا زَالَ يَشْفِي خَبْلِي

فَلَسْتُ مَنْ قَالَ بَعْدَ الْحِلِّ

نُبي الذي بانَ برعي عهدي أو الذي سارَ بِشي وُدّي

من بعد ما كانَ بنأى جدّا وطالما باتَ على صدا وكنتُ حيران أشكو البعدا

وكنتُ سكران بكر وجدا

دمعي طوفانٌ من الوقد كالماء والنار على الهندي

أهواه أهواه أحوى أجور بيحني فاه وهو السكّر فيه ثناياه وهي الجوهر

وددتُ تلفاه جنى أعدد

نبص انسانٌ من الخلد يطلع أقمار من البرد

من لا أسميه من العرب بريد أسقيه من القرب ولا أغنيه غير الحب

وبعد ذاقيه ذل يسبي

بوجه بستان فوق الخد وفيه أزهار غير الورد

قد عشقته خود طفله وقبلته ألفي قبله وأرشته على غفله

فشدته وسط الحجله

من رأى من كان بات عندي وقال لي كيف مار بحظه عندي

وقال الصبا ه

يا بدر ما نراك هذا بذاك فلا سلام ولا كلام لا تبخل بالعسل
عمن وزن روحه بمن حنان ما اجلاك

وقال ايضا بمدح
الصاحب الاجل صفي الدين ادام الله ظله

لقلبي في الهوى نظر ولي حبيب غزال وجهه قمر وذا عجيب وروض كله زهر حسن وطيب
بدر منير اي غني بكل زي سبحان من حلاه بلا حلي
عذاب الحب منسوم في كل قلب وطعم الحب مسموم لكل صب وما في الحلو مرحوم غير المحب

ولا وزير غير الصفي الأنجي صفي دين الله نجل علي

وزير حل في العليا أعلا مكان وأضحى واحد الدنيا بغير ثان وأودى الخلو من سقيا بنيل الأماني

نو غزير على الولي مثل الولي لكن أتى جدواه مثل الأتي

غدا وزرا لمن وزرا بنصح حزبه فسيف الدين منه بري ما تباحبه بري من سيد الوزرا ما سر قلبه

سر السرير بذا السري وذا السني رب الندى والجاه بحر الندي

وحقي ضاع في ألمي ارعى حقوقه وبي قد عق لكن ما ارى عقوقه وأضحى منشدا لما رشفت ريقه

أنا فقير أخذ شيبي ردوا علي فوا لهفاه آه من ذا الصبي

وقال ايضا يمدح

القاضي الفاضل ابا علي عبد الرحيم بن علي البيساني

رحمه الله

دانت لي الدنيا وواصل الوصلا من هو لي محيي وصار لي خلا

لا اسمع النهيا فيه ولا العذلا ما أعطر اللقيا له وما أحلا

تلك الخلس من النفس او اللعس لقد كمل بدر طرق مثل الفلق تحت الغسق حتى سرق

أباب أهل الصواب

ما صال جني صاد بطرفه الوسنان وصير الآساد فرايس الغزلان

وأخلف الميعاد وأخجل السلوان جبينه الوقاد إن شئت والفتان

فيه قبس تحت الغلس وقد حرس ورد الخجل بنبل رشق حتى ابق قلبي فرق فالبرق

نشاب بها يصاب

هذا هو الباطل حقا بلا شك وإنما القائل صدقا بلا إفك

من مدح الفاضل بالدر في السلك الواصل الصايل والفارس الملك

لما جلس وقد رأس فكم غرس من الدول وكم رتق مما انفتق وما محق لما خلق

وقد

وهاب بلا حساب

قد جرت الأقدار بحسب إيثاره وسارت الأخبار بحسن آثاره

كم ملك جبار سعى إلى داره وراح لما جاد في عظم مقداره

إذا عبس فقد حبس كل نفس من الوجل وإن نطق فالسحر حق وإن رزق فاخش غرق

سحاب ذيل السحاب

والمبتلي أبلي كرمية المحراب فهامت به أسما وللهوى أسباب

وهو بها مصمي وهذا الأعجاب قالت له لما علقت الألباب

بالله لس تبسبني بس دع ذا الهوس وذا الكسل وقم ودق واركب وسق واذرع وشق

ومن يدق الباب مالو جواب

وقال ايضا يمدحه

شغلك العهاد يا معهد فقدما كنت دار لبدر منك شاد فقلبي في الاسهاد

وجفني قد اطلق المدمع فهل لي في عوده مطمع

في نار الفؤاد جور عين قد شدوا خصورهم باللين

ضاع العقل فيهم والدين مذ بانوا افا لعاشق المسكين

لا يَبقَ جابرًا محمّد ولا مثل الغدار تمسّتي تُم جار في خدٍّ كأنّ نُصُلها وفيه الشعاع قد شعشع

تراه من ناره يفزع

يا صدري خلوت من قلبي كم هذا الغلوّ في الحبّ

حسبي منك يا هوى حسبي ما لي لا انتبه من عجب

ومولاي الفاضل الأسعد فدا عليّ لي مناد على شمس النهار فشعري فيه طار ولفظي بمدحه يسجع

فالرشيد جاه أشجع

مولى كلهم له مولى لما عم كلهم طولا

مَا أَهْنَا إِنْعَامَهُ لَوْلَا أَنْ أَفْنِيَ فِي مَدْحِهِ الْقَوْلَا

ذَا وَاللّٰهِ غَايَةُ السُّوْدَدِ كَمَا هَذَا الْفَخَارُ فَهَلْ يَلْقِي مُبَارٍ لَهَا نَيْلَ الْمَبَارِ وَكَسْرَى إِنْ يَشْيِ أَوْ تُبَّعُ

لَا نَالَ جُوْدَهُ تُتْبَعُ

مَا فِي الْأَرْضِ غَيْرُ قَاصِبِهَا قَدْ أَرْضَى الْعُلَى وَيُرْضِيهَا

فَالدُّنْيَا تَزْهُو بِهِ تِيهًا مَا تَرَى شَبَهًا لَهُ فِيهَا

أَلَّا إِنْ تَرَى أَبْنَهُ أَحْمَدَ حَكَاهُ فِي الْوَقَارِ وَفِي طِيبِ النِّجَارِ فَذَا بَحْرُ الْبِحَارِ وَهَذَا مِنْ بَعْدِهِ مَشْرَعٌ

فَكُلٌّ مِنْ فَضْلِهِ مَكْرَعٌ

أَغْنَانِي وَمِثْلُهُ أَغْنَى   أَوْلاَنِي مِنًّا وَمَا مَنَّا

لاَ أَنْسَى أَفْعَالَهُ الحُسْنَى   أَوْ أَنْسَى الحَبِيبَ إِذْ غَنَّى

حَبِيبِي جَى يُوَسِّينِي فِي الخَدْ   وَأَمَالَ الجُلَّنَارْ   لاَ يُرِيمَنِّيكَ بِالشَّوَارِبْ   وَارْمِي عَنِّي الأَزَارْ   وَخُذْنِي وَاشْ مَا أَرَدْتَ اصْنَعْ

فَإِنَّكْ بِالْبُوسْ مَا تَقْتَنِعْ

وَقَالَ أَيْضًا بِهَرَجِهِ

أَرَى نَفْسِي لِقَلْبِي وَاهِبَهْ   وَلَمْ تَجْعَلْ حُسْنَ الْعَاقِبَهْ   فَأَحْدَاقُ الْمَهَى أَشَارَتْ بِالْغَرَامْ

وَعِصْيَانِ الْمَلاَمْ   فَقَالَتْ مُهْجَتِي نَعَمْ يَا مُنْيَتِي   نَعَمْ أَنْتَ الَّتِي

بها دار الهوى دار النعيم　　ومن أسقامها برء السقيم

أتاني اللوم فيهم ثم زالا　　وصار دجى الحجى منهم وصالا

غزال منه يغتاظ الغزال　　ومنه نالـه ذاك الهزال

وشمس الأفق منه شاحبة　　وقد تغيب عنها غائبة　　ويشبك اسمها　　كذا بدر التمام

تراه بالسقام　　كئيب الوجنة　　كئيب الكلفة　　قليل البهجة

وتحسب أن عرجونا قديم　　كغصن في غلائله قويم

سقاني من أناملها بكأس　　وحيّى من غدائره بآس

وَباسٍ فغابَ عني كلُّ باسٍ   وبي ما غابَ عنهُ ابو نواسٍ

نخذها منهُ شمسًا ذايبه   وقبّلها شمولًا شايبه   ودع من ذمّها   فما تجني العظام

سوى شربِ المُدامِ   وردّ القُوَة   واصلِ النشاة   ببعضِ النشوة

فلا تشربْ سوى كاسِ النديم   ولا تمدحْ سوى عبدِ الرحيم

وزيرٌ ما عليه من وزيرٍ   كبيرٌ فضلهُ فضلٌ كبيرٌ

بسدّ الدستِ منهُ والسريرِ   وسلني قد وقفتُ على الخبيرِ

لهُ نعمٌ نراها راتبه   تطوّقها الخلايقُ قاطبه   وسيفي وسمُها   باعناقِ الانام

وَبِأَبِيٍّ كَالأَبِي وَكَمْ جُودٍ فَتًى يَجِيءُ فِي الْعُسْرَةِ كَأَطْوَاقِ الْحَمَامِ

فَيَشْهَدُ أَنَّ صَاحِبَهُ كَرِيمٌ وَيَأْمُرُ بِنَعِيمٍ وَلَا يَرِيمُ

يُجِيبُهُ بِنَا الْعَامُ الْجَدِيدُ أَنِّي مِنِّي الْمُوَشَّحُ لَا الْقَصِيدُ

وَجَدُّ الأُولَى وَكِبَارٍ بِهِ سَعِيدٌ فَدَامَ لَهُ بِهِ الظِّلُّ الْمَدِيدُ

وَعُمْرُ أَلْفِ عَامٍ وَنُبْدِي هَمَّهَا تَسُرُّ جَحِيمٌ غَيْظٍ لَاهِبَةٌ وَآمَالُ الأَعَادِي خَائِبَةٌ

قَدِيرُ الْعِزَّةِ عَزِيزُ الْقُدْرَةِ رَفِيعُ الذِّرْوَةِ بِعِزٍّ لَا يُرَامُ

وَيَجْرِي بِالَّذِي يَهْوَى النُّجُومُ تُبَلِّغُهُ السَّعَادَةُ مَا يَرُومُ

وَمَشغوفٍ بِبعضِ بَناتِه — بِجاريةٍ مُشقّقةِ اللبّه

رَماها الدهرُ يوماً في يديه — فغنّاها بما رقصت عليه

يا انا يا انا المليحة غالبة — يا انا يا انا لقلبي سالبة — شجتني لمّتها — وقالت ذا الغلام

لقيني في الظلام — فقطّع شغفي — وخرّق جلبي — وخرّق حزبي

ومصبّح بي في ما نقدر نقوم — فلتستغيثي على هذا المشؤوم

وقال ايضاً يمدحه

ليالي بعد الغياب شكولت طوال — وليل العشاق طويل

سَرَوا فسَرَت بالأفكار قلوبُ ... وغيبَ تلك الأقمارَ غروبُ

وعندي منهم أخبارٌ تطيبُ ... وفيَّ على بُعد الدارِ حبيبُ

وان الوفا في الاحباب قليلُ ... متى لم يجن في الميثاق خليلُ

سلا عن حبيبي الراحل فؤادي ... فمرحى الاجل الفاضل مرادي

أنامله بالنايل غوادي ... والفاظه بزنابل تنادي

بياني بسحر الألباب كفيلُ ... كما كفه للأرزاق مسيلُ

نخر لديه الأملاك سجودا ... ونبدي إليه الأفلاك سعودا

وان لا به من ذاك مزيدا   فقل للمجاري عليك رويدا

فما لك من ذي الابواب دخول   وليس لشمس الآفاق وصول

مناقبه كالبنيان وثيقه   وانعامه كالطوفان حقيقه

وانسابه في قحطان عريقه   واخلاقه بالاحسان خليقه

ومقدار تلك الانساب جليل   كما وجه تلك الاخلاق جميل

وغايته بالاحراق تفسد   وعندي اليهما اشواق تزيد

على بابها للعشاق وفود   فما لك وهم تحت الطاق قعود

عشنا في مسا من الباب فقولوا لهم ان صدري قد ضاق فزولوا

وقال ابنا

يمدح اباه الرشيد رحمه الله ٥

نعم نعم انت انت نسوي خراج مصر مع العراق لانجز الخلق والبرايا من غير سوق ولا نفاق

انت الذي حسنه عجيب وما به وحشة الغريب

وانت من اضلعي قريب وفي السما ذلك القريب

جار على خصرك الكثيب والخصر ما فيه للكثيب

وانت ما يسقمي طبيب
وربما اسقم
الطبيب

فاعلن

فاعلن الخمر فيه شكوى نسمع من منطق النطاق لو أنه عادل السحابا يحمل الخمر ما أطاق

وجهك يا أحسن البرية قد جمع الملح والملاحة

نرجسه فيه مستحية ووردة تحتها وقاحة

والخال في الوجنة المضية في الماء لا يحسن السباحة

والمرء ذو النكهة الذكية جوهره فيه لا أفاحة

ذاك فم لفظه أحوى بلانه قد حوى مذاق كالشهد يجري على ثنايا كأنما جوهر الحقاق

أحسن من كل من بهم به فؤادي ومن يريد

مدحي لمن بيته كريم ذاك أبي السيد الرشيد

من شانه في الورى عظيم وفضله في العلى مشيد

سودده إرثه القديم لكن له بهجة الجديد

وسودد العالمين دعوى وربما كان بالنفاق وربما عزّ او تزايا وصن بالقرب والتلاق

فأصبح الدهر منه خالٍ كمعصمٍ زانه السوار

ووجهه قد كسا الليالي ثوبه بهجة النهار

فراح في بلغة الجلال يشف عن حلة الفخار

١٠

قُلْ لِلْمُجَارِيهِ فِي الْمَعَالِي هَيْهَاتَ لَنْ تَلْحَقَ الْغُبَارْ

وَمَنْ لَهُ فِي السَّمَاءِ مُسْتَوًى فَمَا الْخَلْقُ بِهِ يُحَاقْ إِلَّا إِذَا صُيِّرَتْ مَطَايَا لَهُ مِنَ الْبَرْقِ وَالْبُرَاقْ

فَدَيْتُكَ مَنْ سَعْدُهُ مَرَامِي بِالْمَالِ وَالْجَاهِ وَالشَّبِيبَهْ

وَكَمْ أَتَيْتَ إِلَى مَقَامِي رَغْبَةً مِنْهُ بَلْ غَرِيبَهْ

وَطَالَمَا قُلْتُ يَا كَلَامِي اسْكُتْ فَقَدْ أَنْتَ الْحَقِيبَهْ

وَرُبَّمَا هِمْتُ مِنْ غَرَامِي وَرُبَّمَا قُلْتُ فِي الْحَبِيبَهْ

حَبِيبِي حُلْوٌ حُلْوٌ حُلْوَا بِاللَّهِ مَا أَحْلَاهُ فِي الْعِنَاقْ لَا سِيَّمَا إِذْ يَبِيتُ عُرَابَا وَيَلْتَوِي سَاقٌ فَوْقَ سَاقْ

وقال ايضاً يمدحه

قل للبدر بدر الافق عنّي وولّى آخذاً للعقل منّي وأبدى بدر تمٍّ فوق غصنٍ غزالٌ قدّ من جنّات عدنٍ

إن بدري غايبٌ فكن لطرفي عنه نايبٌ

فيخجل ثم يصبح بالحباب يقصّر عنه أنفاس الشراب رضابٌ جلّ عن طعم الرضاب بنفسي من ثناياه العذاب

ربّ راسٍ شايبٍ وجسمه في الكاس ذايبٌ

وفاض من شمايله الشهود أميرٌ من معاليه الجنود وأعواني والدي الرشيد شغفت به وقبلي السعيد

وكريمٌ كاتبٌ لقد علا أعلى المراتب

وربّ طالعًا أفق المعالي   تجلّى من نداه كلّ حالِ   ويخطبك النوال بلا سؤال   جوادٌ دينه بذلُ النوال

وهذه إحدى المناقب   منه بنجم ثاقب

وقلت لمن هوى مني فؤادي   فقد أغنت يدي منك الأيادي   وعشت مبلّغًا أقصى المراد   هناك العيد يا عيد العباد

مبني بنوس ذي الحواجب   يا غلام الحاجب

تمّت المدائح ولله المنّة ٥

قال   الغزليات

في القلب والعين   أراه يا هند أحلى منك   أنت من أين   من أين يا بدوي الرمل

أين لها ذا القوام المائل   وأين ذاك العذار السائل

قد نقصت وهو بدر كامل   ووردة ناضر في ذابل

والعقد في فيه مثل السلك   وفمه لين   وخصره بالضنا والضنك   بعقد نصفين

معذبي طيب التعذيب   كنه الملاحة معنى الطيب

نشت بي وصفه تشبيبي   سوى الغرام به يزيدني

فلا تكن في الهوى في شك   إن الهوى شين   إلا هواه عدو النسك   فإنه ذنب

يا أيها البدر في إشراقه   ومطلع الشمس في أطواقه

يا أيها الغصن في أوراقه   يا من تجنّى على عشّاقه

رمتنا أشفارهم بالهلك   في موقف البين   بالسفح أدمعهم والسفك   والعين كالعين

إن الذي منك أجنى قتلي   نصل تجفنيك لا كالنصل

تسلّ من كحل لا كحل   والسحر فيه مكان الصقل

ترجى الحياة به بالفتك   والعيش بالحين   ملكت منه سرير الملك   بالحق لا المين

هيهات ما لي منه مهرب   صادف منه قلبي مشرب

فاسمع لما قد جرى لي واطرب   وإن شربت عليه فاشرب

دفع لي بوسة بفم المسك فبتُّ بثنتين   لولا تخاف انو مني يبكي لبست ميتين

وقال ايضا

وفيه تعريض بمدح بني ايوب

في خدك من صبر اللاذ ثياب الياسمين   ودع ذا فيا حبذه الواش من ذا السحر المبين

وقد قالوا اسد هلالا وقد قبل ربهم   وما لي لا اود الهيم ولم لا اهيم

غرامي عليه مقيم   ولي فيه جسد

بمصر وقلبي ببغداد مع ظبي في عدن   وكم مات وجدا وكم عاش في سمح وضنين

تعرّضتُ قبلك بمصرٍ   منذا خفاك الرحيل   وما سرت الا الصدى ولكن لا سبيل

للقياك الا بفكري   على أني قتيل

بسهم اللحظ نفاذ   للبس الدارعين   وباسٍ بحسنك بطاش   بنبل الطاعنين

فيا طول شوقي اليه   ويا همي عليه   وما ذا يكون عليه   لو آسى بي اليه

لأشرب من مرشفيه   وأسقى من مدميه

سلاما من الذين كم عاذ   بها القلب الحزين   في طاسٍ من البين كم طاش   بها العقل الرصين

أجوم لأني محروم   ومثلي من يحوم   وحسن حبيبي مرحوم   ولي قلب رحوم

وَوَاللهِ إنّي مَظلومٌ   وَمَحبوبي ظَلومُ

سَيَمنَعُ ظُلمي بِنُوشادَ   مُلوكُ العالَمينَ   أما بأسهم هذا أعاش   دِيارُ الظّالمينَ

وَخَودٍ كما شبّتْ طفلة   كغصنٍ مايسٍ   أرادَ يكونُ خِلّه   لِظَبيٍ كاسٍ

فَلَمّا جِئتُ مِنهُ قُبلَةً   شَدَتْ بالفارسي

دانستني كي بوسه بمزداد   دهان آن نسترين   اور اكواي دست مي باش ببوسنه هم نشنين

وَقالَ أيضًا

قَلبي لا بُدّ يُحِبُّ رَبّانَ ناعِم   فَإن زارَهُ يُحِلُّ عَقدَ العَزائِمِ

أما

إياك أعني ولست أعني سواكا يا كل حسن لقد بلغت مداكا

نابت عيني متى أرى أن أراكا كم ذا التجني أني قتيل هواكا

سهمك نافذ ولحظ جفنك صارم وأنت لاه وقد علمت العظايم

لا منك وصل وليس لي منك بد وكيف أسلوا وفي ثنايالك عقد

بعضي نحيلوا در وان شئت شهد ولست أخلوا من أن أرى حين تبدو

بالله عايذ عسى أرى منك راحم يا أعظم جاهي لو أن لي منك عاصم

ما أنا عاشق لو كنته ما حدثتك هذي دقايق لو لم أقلها كفرتك

دع داووا فوا   واحسب بأني سحرتك   فالصبر لايق إلا إذا ما نطقتك

إن كنت آخذ   لزوج من هو هايم   زوجي هاهي   خذها فلست بنادم

هل أنت راض بما بذلت لديها   أو أنت قاض بما حكمت عليها

وهل تغاض   عما غدا في يديها   هذا تغاض قد بت منه البكا

قاطع ونابذ   وكن كما شئت ظالم   ما عنك ثانيه   ولا أرى قلب لايم

إليك أشكي   في بكرة وعشية   ولا تواني   ولا ثبت العصبيه

فيا حبايب   يا مرحبا بالمنية   فاسمع هنا بي   تشدو لك بالفارسيه

دع ذا وافق واحسب باني سحرتك   فالصبر لا يبق الا اذا ما نطقتك

ان كنت آخذ لروح من هواها بهم   روحي ها هي خذها فلست بآدم

هل أنت راض بما بذلت لديها   أو أنت قاض بما حكمت عليها

وهل تغاض عما غدا في يديها   هذا تغاض قد بت منه البكا

فاطع ونابذ وكن كما شئت ظالم   ما عنك ناه ولا ارى قلب لائم

اليك أشكي في بكرة وعشية   ولا تواني ولا تبت العصية

فناجاني يا مرحبا بالمنية   فاسمع هنا بي تشدوك بالفارسيه

خدای داند کی من مراد دشت دارم   وتو خواهی کی بیش تو من نیایم

وقال ایضا

شهب تسبح   وتبری من الکل املح

قل للائم اکدت بنا النهی ذا الجوی   هل للمائم بر سوی السقم فی الهوی

انت ظالمی   فی نهی عیلی اذا انوی

کم تفسح   نعش واز قبل تصبح

ادفع بالتی وانزل کلام المفند   ودع علتی نجم علی خبر مورد

أبكي مقلتي　　وابتز مني تجلدي

ظبي سنح　　له في حشى الصب مسرح

نار في الحشى تحس لهيبا ولا ترى　　وعشقي فشا لم يبق من لا به دري

سبا بي رشا　　يفوح بفيه بعد الكرى

بمسك ينفح　　وورد بخديه يفتح

معسول اللمى لماه من الطيب أطيب　　حمى ما حمى من ورده وهو ينهب

وما ربما　　يدنو وصالا ويقرب

ثم يجمح
فهو يداوي ويجرح

انني ثم راح فعذري ان همت بين وغيري استراح وراحتي ليس تمكن

فهل من جناح ان قلت لقوم لم يجنوا

يا قوم استميحوا بروح حبيبي وتفرحوا

وقال ايضا

فيه مليح وسكر فلهذا اوده وعذولي ارده معشر

يا عذولا ثناني في الهوى اذ نهاني ما بلغني عتابي والذي قد سباني

لي أجوى وأجور تاه بالخال خده وبه ظل ورده مستمر

جار فيه المقال غصن او هلال ضبي او غزال كل هذا يقال

وهو من ذاك اكثر والملاحات جنده كل حسن يمده بعسكر

ان قلبي يحبك وهو حسبي وحسبك ونمنمه قربك قلت لي كيف قلبك

انت بالقلب اخبر في ثناياك برده وبجذبك وقده تسعر

انت لي خير مالك لو خطرت ببالك ما اراني هنالك اما بالعشق هالك

وعذابي معمر والهوى جد جده وبقلبي اشده مكرره

لا تسل عن فؤادي ... انه بالبعاد ... هام في كل وادي ... وهو ايضا ينادي

من رأى لي الاسمر ... الذي قلبي عنده ... مار وخلاني بعده ... محيّر

وقال ايضا

يا وجنة الورد او يا قامة الآس ... ما الناس ان لم يهيموا فيك بالناس

يا برد ريقك او يا حر انفاسي ... لولا ثناياك لم انشط الى الكاس

وحاشى هواي ان يحسبك ... عن وصل الملاح والسلسل

لا تعتبني منه اذ لا صبر لي عنه ... وما وجدت بديلا في الورى منه

يا سائلي عن مليح ماله كنه — اسمع صفاتي له تعلم بها من هو

ساجي الطرف اسمر اكحل — اذ تراه عقدي تنحل

بيني وبين حبيبي في الورى حاجز — قد صرت منه واني فا در عاجز

لا ظافرا انا في عشقي ولا فائز — وكل شي محال في الهوى جائز

اراني مع قدري لحذل — تحبني شماتة العذل

يا مالكي ذل سلطاني لسلطانك — يا حسن وجهك لو سمحوا باحسانك

وحسن قدك اذ يهوا ببستانك — ولست اطلب الا شم ريحانك

إن التجني منكم إن قل فهو عندي منكم مذ جل

لا في السرى نلت مقصودي ولا السير والقلب مذ صار طيارا مع الطير

يمضي بخير وما يأتي بلا خبر حتى لقد قلت ما قد قاله غيري

وا ويلي وا ويلي وابتلي أعملا ما بقي في قلبي ما يحمل

وقال ايضا

قد سبا عقلي ذا الغني وبعقلي أفتني

بالله مولى قد قدر وبما يهوى قد أمر نوره قد اختفى القمر تغره قد أذوى الزهر

حسنه فينا قد عنا وتغدي الغنا

كم وكم اكبني عن سوال واوردني عن ذا ابذالك ولكم اجبوه هوالك ثم لايعيني غنالك

ولكم انلوا اهل ابي ومرادي انبنا

ياميني قلبي والرضا لاادري يوما ابيضا اذنني عني معرضا ردلي عيشا ودمضي

فمني بابني مبني بان لما بنبنا

ان لي بخنا مطلما صار محبوبي في السما واحتي منها في حجبي فلبنراني اضرما

ولعدا لي اشمنا فاشتروا لي بخنا

ما أرى من رأى في البدور   هو في أفلاك الصدور   ولقد ولّى السرور   فأنا أشدو في هتور

من يدفنني في الثنا   ونبو سوحني

وقال ايضا

الوعي والسكر في عيني غزال   هذه حانة   وفي هذي كنانة

هذه تسبيني وهذي منه ترمي   فهو محبوبي والا فهو خصمي   وهو همي وبه تفرج همي

بالضحى شمسي كما بالليل نجمي

فهو للألباب بالسحر الحلال   قد أبانه   يا أعلاها جمانه

وجهه كالبدر لكن في الكمال

يخجل بالبلبل انفاس الخمائل غصن يعبق باوراق الغلائل مال بي للعشق غصن منه مائل

وانا المفتون من تلك الشمائل

وكم اجبت لبانه ابي فتانه فهي للالباب بالسحر الحلال

سار من اوطانه برا وبحرا خاله المسكي قد سار واسرى خده بالخال ما اغنى واثرى

فاتى حتى ملا خده تبرا

وفؤادي كالامانة جا من غانه اي خال قد سرى مسرى الخيال

ورد المنهل منه وهو بارد فراى المحبوب بعد الشرب راقد ما على من جا للمحبوب قاصد

صار من تعنيقه بعض القلايد

فهل هذي حبانه تشم ريحانه قبل الياقوت من فوق اللآلي

فلقد كانت له طوع يديه بعد احوى قرطت من راحتيه فتنته غادة تاهت عليه

وتغنيه اذا جاءت اليه

نطق اني فلانه بسنا نانه كم تبوس فمي وكم تجذب دلالي

وقال ايضا

وهل اراه هل انسني دان ياطيب وصل فلان واصلته بالاماني اذا الحبيب جفاني

وهل يعود كما كان زمان مع فتان

اذا نظرت لوردة ما بين ازهار خدة من فوق نوار عقده يعلو على غصن قده من تحت اوراق برده

فقد رايت السنان عيان في انسان

بزعم انف الخلي سكرت بالبابلي من لحظ هذا الصبي وقد وفا لي بري من الاقاح الشهي

وفي بني الطمان جمان في مرجان

ايا مليحا مليكا ما اعذب الملح فيكا انظر الى عاشقيكا فكلهم يشتهيكا وكلهم يشتكيكا

واكتب لهم يا سلطان امان من هجران